وزير الدفاع : جديدنا استراتيجية مفاجئة ستكلف العدو باهضاً

عنقوديات أمريكا تنفجر بطفلين في صعدة وآخر في حجة

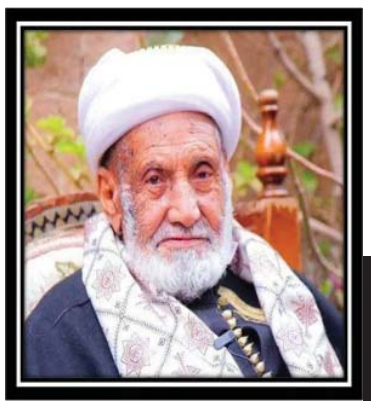

القطاعات الخدمية تحذر : كارثة على الأبواب والسبب حصار أمريكا للوقود

الرئيس يعزّي في وفاة العلامة العمراني

الثلاثاء 13 يوليو 2021م
3 ذي الحجة 1442هـ العدد (1196)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الحصار الأمريكي على الأدوية خفّض الاستيراد 40 ٪ ورفع الاحتياج 300 ٪ وأعدم 1885 صنفاً

قاتل إضافي للمرضى

رئيس البعثة الأممية: نثمن التزام صنعاء

ونأمل من الطرف الآخر وقف انتهاكاته والموشكي: الأمم المتحدة مطالبة بفضح المعرقل وموقف من التحشيد

اتفاق ستوكهولم.. تجميد أممي

كشفت نقل «العملة» غير القانونية والمزيفة بطائرات عسكرية من السعودية لمطار سيئون وتوزيعها لمرتزقتها دون تقييد بمركزي عدن

«الاقتصادية العليا» تقرع ناقوس الخطر وتدعو لعقد اتفاقات تحييداً للاقتصاد ورفعاً لمعاناة الشعب

تداعيات الطباعة دون غطاء: الدولار يتجاوز الـ(1000) ويفتح مجدداً ملفات نهب الموارد

قتل اقتصادي

الرئيس يعزّي في وفاة العلّامة العمراني

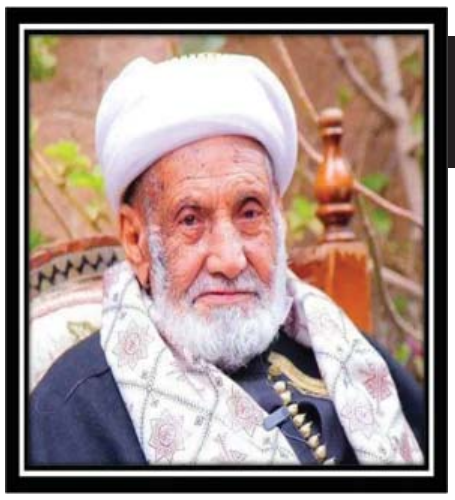

المسيرة : صنعاء

عـزّى الرئيسُ المشير الركن مهدي المشّاط في وفاة العلامة محمد بن إسماعيل العمراني، الذي وافته المنيةُ، فجرَ أمس، عن عُمرٍ ناهز 100 عام قضى معظمُه في خدمة الدين والعلم والاجتهاد.

وأشاد الرئيس المشاط، في برقية العزاء التي بعثها إلى أبناءِ الفقيد وأسرته وكافة آل العمراني، بمناقب الفقيد، حَيثُ كان عالماً زاهداً ومجتهداً ومربياً فاضلاً، تعلّم منه الكثيرُ من الطلاب العلم والزهد والورع.

وأشَارَ إلى أن الفقيد العمراني كان من كبار علماء اليمن الذين أفنوا حياتَهم في طلبِ العلم وتعليم الأجيال وخدمة الدين تحصيلاً وتدريساً وإرشاداً للناس، ولم يتوانَ عن تقديم نُصحٍ وأمرٍ بمعروف ونهيٍ عن منكر، مؤكّداً أن رَحيلَه يمثلُ خسارةً فادحةً على الوطن خَاصَّةً والأمة العربية والإسلامية عامة.

وعبّر الرئيسُ المشاط عن صادقِ العزاء وعميقِ المواساة لأبناء الفقيد وكافة أفراد أسرته ومحافظة عمران خَاصَّةً والوطن عامةً في هذا المصاب.

اللواء الموشكي: الأمم المتحدة مطالَبةٌ بفضح المعرقِل لاتّفاق الحديدة وإعلان موقف من التحشيد الذي يقومُ به العدوان في الساحل

العميد القادري: ميناءُ الحديدة يكادُ يتوقفُ وأبناءُ المحافظة يموتون كُـلَّ يوم جراء الخروقات وقرصنة السفن

رئيس البعثة الأممية: نثمن التزام صنعاء باتّفاق السويد ونأمل من الطرف الآخر وقفَ الخروقات العسكرية والبحرية

اتّفاق ستوكهولم.. ملفاتٌ جمّدتها خروقاتُ العدوان وتواطؤُ الراعي الأممي

المسيرة : متابعات

التقى نائبُ رئيس هيئة الأركان ورئيس الفريق الوطني لإعادة الانتشار، اللواء الركن علي الموشكي، أمس الاثنين، رئيسَ بعثة الأمم المتحدة، أبهجيت جوها، ورئيس البرنامج الإنمائي، واوكي لوتسيما.

وخلال اللقاء، جدّد اللواء الموشكي التأكيدَ أن «على الأمم المتحدة الإعلان عن الطرف المعطل لاتّفاق استكهولم وإيضاح الحقائق للمجتمع الدولي حول منع تحالف العدوان إدخَالَ أجهزة كشف ونزع الألغام»، ما يؤكّد أن الطرف الوطني ما يزال حريصاً على الالتزام بكل الاتّفاقيات، عكس أطراف قوى العدوان التي تكرّس كُـلَّ جهودها لاستمرار معاناة اليمنيين ومضاعفتها.

ونوّه اللواء الموشكي إلى أن «الأمم المتحدة مطالبة بإعلان موقف إزاء التحشيد الذي يقوم به الطرف الآخر في الحديدة وجلب عناصر داعش إلى الساحل الغربي، وانعكاس ذلك على أمن الممر الملاحي الدولي».

إلى ذلك، قال عضو الفريق الوطني، العميد محمد القادري: إن «ميناء الحديدة يكاد يتوقف نتيجة التباطؤ في إصلاح الكرينات المتضررة بفعل الغارات، وكذا تنصل الأمم المتحدة عن نقل فريق التفتيش إلى الحديدة».

ولفت العميد القادري إلى أن أبناء الحديدة يموتون كُـلّ يوم جراء خروق قوى العدوان وانعدام الوقود وتأثيرها على كُـلّ مناحي الحياة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

يشار إلى أن سكان محافظة الحديدة على وجه التحديد يعانون الأمرّين؛ بفعل الحصار الأمريكي على سفن النفط ومادة المازوت الخَاصَّة بتشغيل كهرباء المحافظة، ما أَدَّى إلى توقفها وفتح نيران المعاناة الكبرى على المواطنين، خُصُوصاً في هذه الفترة التي تشهد ارتفاعاً عاليًا في درجات الحرارة.

إلى ذلك، قال رئيس المركز التنفيذي لنزع الألغام، علي صفرة: إن «الفرق العاملة في تأشير حقول الألغام بحاجة إلى المعدات الحديثة للقيام بواجبها، في ظل تعطل ما يقرب من خمسين بالمِئة من أجهزتها وخروج البقية عن عمرها الافتراضي».

وَأَضَافَ صفرة أن «عملية الإصلاح للمعدات القديمة غير مُجدية ويتطلب الوضع الحالي في اليمن -نتيجة الانتشار الكبير للذخائر غير المتفجرة والقنابل العنقودية التي ألقاها طيران العدوان على مدى ست سنوات- إدخَال أجهزة حديثة ومتطورة».

من جانبه، نوّه رئيس البعثة الأممية، أبهيجيت جوها، إلى أنه «من المهم استكمالُ إعادة الانتشار ونتمنى عودةَ الطرف الآخر إلى الاتّفاق بالآليات التي جرى العمل بها سابقاً».

وثمّن جوها التزامَ الطرف الوطني بمقتضيات اتّفاق ستوكهولم.

وقال رئيسُ البعثة الأممية: «نأسف لاستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن الوقود وأثر ذلك على مجريات الحياة في الحديدة ومختلف المناطق».

وفي سياق متصل، تواصلت، أمس الاثنين، أعمالُ الخروقات والانتهاكات اليومية لاتّفاق ستوكهولم والتي يمارسها المرتزِقة ويصعدها العدوان بطائراته.

وأفَاد مصدرٌ بغرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بأن قوى المرتزِقة ارتكبوا خلال الـ24 ساعة الماضية 86 خرقاً في مناطقَ متفرقة من الحديدة.

بعد 48 ساعة من استشهاد مواطن بحجّة بذات السلاح الأمريكي:

استشهادُ طفل وإصابةُ آخر جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في صعدة

المسيرة : صعدة

واصلت القنابلُ العُنقوديةُ الأمريكية، أمس الاثنين، قتلَ المدنيين والأطفال اليمنيين، في سياق الجرائم الوحشية التي ترتكبها أمريكا على رأس تحالف العدوان والحصار على اليمن، حَيثُ انضم طفلان إلى عداد ضحايا جرائم القتل الأمريكية السعودية.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة باستشهاد طفل وإصابة آخر جراء انفجار قنبلة عنقودية أمريكية بمحافظة صعدة.

وأوضح المصدر أن القنبلة العنقودية أمريكية انفجرت في منقطة غافر بمديرية الظاهر بصعدة، ما أسفرت عن استشهاد طفل وإصابة الآخر بجروح بليغة، في جريمة جديدة تسجلها قنابلُ الموت الأمريكية بحق أطفال اليمن.

يُشارُ إلى أن هذه الجريمةَ تأتي بعد 48 ساعة على استشهاد مواطن بمحافظة حجّة جراء انفجارِ قنبلةٍ عنقودية من مخلفات العدوان.

أكّد أن الفوضى الأمنيةَ والانهيارَ الاقتصادي هي سياسة لفرض مشاريع الاحتلال على مواطنين:

محافظ عدن: الاحتلالُ السعودي الإماراتي يستخدم كُلَّ الأساليب لديمومته ولا بد من ثورة شعبيّة لاجتثاثه

المسيرة : متابعات

جدّد محافظُ عدن، طارق سلام، التأكيدَ على أن ما يحدُثُ في عدنَ والمحافظاتِ المحتلّةِ من فوضًى أمنيةٍ وانهيارٍ اقتصادي هو تجسيدٌ لأجندة قوى العدوان الهادفة إلى تغييبِ الأمن والاستقرار وزيادة معاناة الناس.

وقال محافظ عدن، أمس في تصريحات صحفية: إن «الأجندةَ الإماراتية السعودية تتنافسُ في المدن الجنوبية لتقاسم النفوذ وتكريسِ الاقتتال والصراع بين الوكلاء».

وَأَضَافَ المحافظ سلام، أن «الفسادَ عملٌ ممنهجٌ في المدن الجنوبية من قبل قوى الغزو والاحتلال والعمل على إيجادِ أساليبَ لديمومة الاحتلال لا يتوقف».

ونوّه سلام إلى أن «الدفاع عن أرضنا واستقلالنا وكرامتنا حقٌّ مشروعٌ، وهذا القاسم المشترك الذي يجبُ على الناس الالتفاف حوله».

وأشَارَ محافظ عدن إلى أن «طباعة العملة دون أي غطاء تسبب في انهيار الريال أمام العملات الأجنبية، وهذه سياسة ممنهجة لتعميق الأزمة الاقتصادية وإشغال الناس عن أولوية التصدي لمشاريع الاحتلال».

وفي ختام تصريحاته، أكّد محافظ عدن طارق سلّام أن «كل طرف من أطراف المرتزِقة يلقي باللائمة على الآخر بشأن تردِّي الخدمات وتدهور الأوضاع المعيشية في الجنوب، فيما العدوُّ، منشغل بتكريس تواجده وتحقيق أطماعه».

- الـدولار يتجاوز حاجز الـ (1000) ويعيد فتح ملفات نهب الموارد
- حكومة الفار هادي تتصرف وكأن الأمر «قضاء وقدر»!

تفاقُمُ تداعيات مؤامرة الطباعة.. انهيارٌ مُدَوٍّ للعملة المحلية في مناطق المرتزِقة

المسيرة : خاص

مثلما كان متوقعاً، قفز سعرُ صرف الدولار الأمريكي في المناطق المحتلّة متجاوزاً حاجزَ الـ«1000» ريال، لتسجل العُملةُ المحلية بذلك أكبرَ انهيار في تأريخها، وهو انهيارٌ يسجلُ أيْضاً في رصيد فضائح وجرائم حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان، إلى جانب الإدارة الأمريكية التي هندست مؤامرة استهداف العملة، وتبنتها بشكل صريح منذ البداية كسلاح حرب وورقة ضغط ما زالت تؤكّد على زيف كُلّ ادّعاءات «السلام».

الانهيار لم يكن مفاجئاً، إذ توقّع خبراءُ الاقتصاد منذ أشهر الوصول إلى هذه النقطة؛ بسَببِ استمرار حكومة المرتزِقة بطباعة وتوزيع الأوراق النقدية المزورة بكميات كبيرة وبدون غطاء، وقد كانت الدفعة الأخيرة من أوراق الـ (1000) ريال المزورة، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، حَيثُ تسارعت وتيرة التدهور بشكل كبير بعدها.

وبحسب مصادر مصرفية، فقد سادت حالة فوضى في سوق بيع وشراء العملات في المناطق المحتلّة فور وصول سعر الدولار إلى 1000 ريال، حَيثُ رفضت محلات الصرافة بيع العملات الأجنبية، وعلى رأسها الدولار، ما أدَّى إلى تفاوت عشوائي في الأسعار فوق الألف ريال.

ومثّل هذا التدهورُ فضيحةً مدويةً لحكومة المرتزِقة التي لجأت مع ناشطيها كالعادة، إلى محاولة صرف الأنظار عن السبب الرئيسي للكارثة (والمتمثل بطباعة أكثر من 5 تريليونات ريال بدون غطاء)، وتقديم الأمر وكأنه كارثة طبيعية لم يكن يتوقعها أحد.

في هذا السياق، وجّه رئيس ما يسمى «مجلس الشورى» التابع للفارِّ هادي، المرتزِق أحمد عبيد بن دغر «مناشدة» للسعوديّة بالتدخل لوقف التدهور، قافزاً بكل وقاحة على الأسباب، الأمر الذي اعتبره نشطاء ومراقبون، محاولةً مكشوفةً ورديئةً لامتصاص الغضب الشعبي وتضليل الرأي العام، بل ودليلاً على أن التدهور سيستمر.

وحُشرت الأبواقُ الإعلامية لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة في موقف فاضح، حاولت أن تتهرب منه بمطالبة سلطات الفارِّ هادي بتقديم «تفسير» لتدهور العملة المحلية، كما لو أن الأمر حادثة غامضة وغريبة ومستعصية على الفهم.

لكن بالمقابل، أعاد تدهور العملة في المناطق المحتلّة التذكير بملفات الفساد ونهب الموارد؛ لأَنَّ حكومة المرتزِقة التي تحاول أن تلقي باللائمة على غيرها، تسيطرُ في الواقع على كامل الثروة النفطية والغازية اليمنية، ويبلغُ إجمالي ما تحصل عليه من إيرادات النفط الخام 170 مليون دولار شهرياً، إضافةً إلى موارد بيع الغاز المنزلي وإيرادات المنافذ البرية والبحرية والجوية وغيرها، وهي مبالغ تكفي للحفاظ على استقرار العملة ودفع المرتبات لجميع الموظفين، إلا أنها تذهب وبشكل كامل إلى حسابات خَاصَّة في بنوك خارجية ولا تدخل حتى ضمن «موازنات الدولة»!

وكانت تقارير للجهاز المركزي التابع لحكومة المرتزِقة قد أقرت بتورط البنك المركزي التابع للفار هادي في جرائم فساد واختلاس مبالغ كبيرة عن طريق المضاربة بالعملة.

وكان ناشطون كشفوا أن حكومة المرتزِقة قامت بنهب أكثر من 660 مليون دولار مقدمة من البنك الدولي لمكافحة فيروس كورونا.

وتطول القائمة عندما يتعلق الأمر بالنهب الذي تمارسه حكومة المرتزِقة في شتى المجالات، والذي يعتبر جزءًا من الحرب الاقتصادية التي يشنها تحالف العدوان على الشعب اليمني بشكل واضح وبعدة أساليبَ ووسائل.

وفيما يخُصُّ العملة بالذات، فَإنَّ الولايات المتحدة كانت قد تبنت مؤامرة تدمير القيمة الشرائية لـ«الريال» اليمني بشكل معلَن وواضح كسلاح حرب، عندما قام السفيرُ الأمريكي السابق بتهديد الوفد الوطني أثناء مفاوضات الكويت، بأن «العُملة المحلية ستكونُ أقلَّ قيمة من الحبر الذي كُتبت به» إذَا لم توافق صنعاءُ على الإملاءات الأمريكية.

وبرغم الانتقادات الكثيرة التي وُجهت لأداء البنك المركزي التابع للمرتزِقة وللسياسات الاقتصادية التدميرية التي يمارسونها، استمرت مؤامرة طباعة وتزوير العملة، وسط تواطؤ دولي وأممي فاضح، ولم يكن حتى بوسع تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة التغطية على آثار وتداعيات هذه المؤامرة؛ لأَنَّها انكشفت بشكل أوضح عندما قامت صنعاء بمنع تداول الأوراق النقدية المزورة في مناطق سيطرة المجلس السياسي، الأمر الذي أَدَّى إلى فرق واضح في أسعار الصرف بين المناطق الحرة والمحتلّة.

«لواءٌ» من المرتزِقة يغادرُ جبهة الساحل الغربي في إطار الصراع مع مليشيات طارق عفاش

المسيرة : متابعات

تواصلت الصراعاتُ والانقساماتُ الداخليةُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في المناطق المحتلّة.

وأفَادت مصادرُ محليةٌ بأن قوات مرتزِقة ما يسمى «اللواء الثالث عمالقة»، أعلنت، أمس الاثنين، الانسحابَ من المواقع التي تتمركزُ فيها بجبهة الساحل الغربي، في إطار هذا الانقسامات.

وقالت المصادر: إن الانسحابَ جاء نتيجةَ احتكاكاتٍ مع مليشيات المرتزِقة التي يقودها الفارُّ طارق عفاش، المدعوم إماراتياً في الساحل الغربي.

وتناقلت وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة بياناً صادراً عن قوات ما يسمى «العمالقة» جاء فيه أن عناصرَها «يتعرضون لمعاملةٍ سيئة»، وأنهم لم يستلموا مستحقاتِهم منذ قرابة عام، وهو الأمرُ الذي يأتي كعقابٍ لهذا القوات؛ بسَببِ أنها ترفُضُ قيادةَ المرتزِق طارق عفاش لها.

ويخوضُ المرتزِقُ «عفاش» صراعاً مُستمرًّا مع بقية تشكيلات المرتزِقة المتواجدة في الساحل الغربي، وعلى رأسها «العمالقة»، حَيثُ تسعى الإمارات لتنصيبِه قائداً عليها، لكنها ترفُضُ ذلك؛ وبسبب ذلك يتم حرمانُها من المستحقات المالية.

وجاء إعلانُ انسحاب ما يسمى «اللواء الثالث عمالقة» بالتزامُنِ مع إعلان بدءِ صرف المستحقات المالية لمليشيات المرتزِقة طارق عفاش من قبل العدوان.

يُشارُ إلى أن قواتِ ما يسمى «العمالقة» تُعتبَرُ من القوات الموالية للفارِّ هادي والسعوديّة.

استيرادُ الأدوية انخفض حتى نهاية 2020م إلى 40 ٪ في مقابل ارتفاع متوسط الاحتياج 200 ٪ - 500 ٪

انعدامُ 1885 صنفاً من الأدوية؛ بسَببِ الحصار الذي أوقف 82 مستورداً وَ16 شركة دوائية

الحصارُ الأمريكي على الأدوية.. قاتلٌ إضافي للمرضى!

المسيرة : خاص

تتفرَّعُ من وراءِ القرصنةِ التي تمارسُها قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، الكثيرُ من أشكال المعاناة التي يكابدُها الشعبُ اليمني، في ظل صمت أممي مطبق وتواطؤ دولي فاضح، فبالتزامن مع المعاناة التي يعاني منها المرضى جراء توقف معظم المستشفيات والمراكز الصحية ومراكز الغسيل الكلوي، وكذا عموم المواطنين بفعل القرصنة، ما تزال هناك أبوابٌ كثيرة للمعاناة، منها خلو مخازن اليمن من الأدوية، وتعرض البعض منها للإتلاف جراء ما تمر به السفن المحملة بالدواء من تعسفات فرضها تحالف العدوان والحصار، وهو ما انعكس سلباً على المرضى وفاقم من معاناتهم، حَيثُ اختفت من مخازن الأدوية والصيدليات المئاتُ من الأصناف الدوائية الهامة، والمستلزمات العلاجية الخَاصَّة بذوي الأمراض المزمنة.

وفي سياق ذلك، أوضح رئيسُ الهيئة العليات للأدوية، الدكتور محمد الغيلي، في تصريح للمسيرة، أن إغلاق مطار صنعاء تسبب بقطع واردات الأدوية التي تتطلب ظروفَ نقل خَاصَّةً وسريعةً، وتختص النسبة الأهم منها بالأمراض المزمنة والحرجة، وهو ما أَدَّى إلى عدم حصول المرضى على الاستفادة الكاملة واللازمة من الميزة العلاجية للأدوية، وذلك كأحد أشكال المعاناة التي يكابدها مرضى اليمن المحاصَرون.

من جهته، لفت نائبُ مدير إدارة الاستيراد بالهيئة العليا للأدوية، مطهر الرزامي، في حديثه للمسيرة، إلى أن «ما يصل إلى اليمن من الأدوية تثقلُه تكاليفُ النقل، وبالتالي تتضاعفُ قيمتُها النهائيةُ على كاهل المرضى»، وهذه صورة أُخرى من صور المعاناة التي أثقلت كاهل المرضى.

وفي سياق متصل، أكّد رئيسُ قِسم المخزون في الهيئة العليا للأدوية، د. إبراهيم يحيى، أن استمرارَ الحصار الأمريكي على اليمن يتسبب بكارثة صحية ترتقي لجريمة بحق الإنسانية.

وأوضح رئيسُ قسم المخزون في الهيئة العليا للأدوية في تصريح للمسيرة، أن استيرادَ الأدوية في اليمن انخفض حتى نهاية 2020م إلى 40 ٪ في مقابل ارتفاع متوسط الاحتياج إلى 200 ٪ وأحياناً إلى 500 ٪ لبعض الأدوية.

وبيّن الدكتورُ إبراهيم يحيى أن الحصار أوقف نشاطَ 82 مستورداً فانعدم 1329 صنفاً دوائياً، وتوقفت 16 شركةً دوائية أجنبية، ما تسبب بانعدام 556 صنفاً دوائياً أَيْضاً.

وتأتي هذه الأشكالُ المريرةُ من المعاناة إضافةً لما يكابدُه المرضى من جَور الحصار على مطار صنعاء، فضلاً على ارتفاعِ أسعار الأدوية وتلاشي فوائدها العلاجية جراء ما تمر به من ظروفِ نقل عصيبةٍ فرضتها إجراءاتُ وتعسفاتُ الحِصارِ والقرصنة الأمريكية السعوديّة.

السياسَة «الخرفة» لحكومة المرتزقة أكثر فتكاً بالاقتصادي الوطني من فيروس كورونا

جنونُ العُملة.. الدولارُ بألف ريال!

المسيرة : أحمد داوود

وصل المواطنُ اليمني في المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى حافة الموت،.. لقد تخطى «المجاعة» بمراحلَ كثيرة، ومع ذلك يستمر العدوان الأمريكي السعوديّ في سحق «الريال» اليمني بلا هوادة.

الشارع الجنوبي يصرخ باستمرار، فآلامه وجراحه لا حدود لها، ومع كُلّ سحق للعملة، يخرج الآلاف ليعبروا عن سخطهم واستيائهم لهذا الوضع، كان آخرها مظاهرات خرجت، يوم أمس، في مدينة عدن المحتلّة، ندّد فيها المتظاهرون بالفساد المالي، وتفشّي الفقر في أوساط المواطنين، لا سِيَّما مع تجاوز الدولار الواحد الألف، وهو ما يضاعف حالة الارتفاع المهول لأسعار المواد الغذائية والتنموية في المحافظات المحتلّة.

وشهدت شوارعُ مديريات المعلا والشيخ عثمان وَالبريقة مظاهراتٍ غاضبةً للمواطنين، الذين طالبوا بتصحيح الأوضاع الاقتصادية ومعالجة الفقر المدقع وانهيار العُملة، كما طالبوا كذلك بضرورة إيجاد معالجات لمشكلة انعدام بعض المواد الغذائية في أسواق عدن وعددٍ من المحافظات الأُخرى.

حالاتُ الغضب للمواطنين تتجاوزُ المطالبات العادية، ليجد المواطنون أنفسَهم مضطرِّين لرفعِ لافتات تعبر عن السخط الشديد لحكومة الفار هادي ومليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، بل إن حالةَ السخط وصلت لصَبِّ جَامِ الغضب على الاحتلال الإماراتي السعوديّ، وتحميل تحالف العدوان مسؤولية كُلّ هذا الدمار للعملة اليمنية.

ويؤكّد المواطنون أن ما بعد وصول الدولار الأمريكي الواحد إلى ألف ريال ليس كما قبله، فأسعار السلع لن تجد لها سقفاً معيناً، ووحدَهم الفقراء من سيدفعون ثمن كُلّ هذا السحق للعملة اليمنية.

وبطبيعة الحال، فَإنَّ وصول الدولار الأمريكي الواحد إلى ألف ريال يمني، لم يمر هكذا، بل كان نتيجة سياسة خططت لها قوى العدوان الأمريكي السعوديّ؛ بهَدفِ جني الكثير من المكاسب السياسية، ولو على حساب أوجاع ومعاناة الناس وآلامهم، وهي سياسة يرافقها حصار غاشم على البلاد، ويتم من خلالها منع دخول الأدوية والمواد الغذائية والوقود إلى المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء.

ويؤكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن تجاوز الدولار حاجز الألف في المناطق المحتلّة يؤكّد أن حكومة المرتزِقة غير مؤهلة لإدارة زريبة خراف، ونتائج سياساتها على الاقتصاد الوطني أكثر فتكاً من فيروس كورنا بالاقتصاد العالمي، وعلى المحافظات المحتلّة مكافحتهم كما تكافح الفيروسات القاتلة واعتماد سياسات حكومة صنعاء الوقائية لحماية العُملة.

ويشن الناشط والإعلامي ياسر المهلل هجوماً على حكومة الفنادق، ويقول في منشور له عبر صفحته على «تويتر»:» لا تتقنُ حكومة المرتزِقة سوى العبث بأمن المواطن، واستغلال سلطتها العميلة في تفتيت كُلّ مقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.. الريال اليمني في مناطق الاحتلال يتخطى عتبة الألف مقابل الدولار الواحد، وتبشرنا سياسات العمالة والارتزاق بمزيد من الانهيار المعيشي والاقتصادي.. قاتلكم الله».

ويضع ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من التساؤلات لما آل إليه حال الريال اليمني، مشيرين إلى أن المسؤولين في صنعاء يتمتعون بالمسؤولية، ويشاركون المواطنين المعاناة؛ ولهذا اتخذوا سياسة صارمة بمنع تداول العملات المزورة التي تم طباعتها في روسيا وبكميات كبيرة، في حين سمحت المليشيا التابعة للإمارات، ومليشيا الإصلاح بدخول السفن المحملة بهذه الأوراق، وأغرقوا بها السوق، فكانت هذه النتيجة، منوّهين إلى أنه كان الدولار الأمريكي الواحد يباع قبل العدوان على اليمن بـ 215 ريالاً، ولكن خطط العدوان الشيطانية أوصلت البلاد إلى هذه الهاوية

صراخٌ غير مُجْدٍ

وبموازاة السخط الشعبي، برزت بعضُ المواقف والتصريحات لمسؤولي مرتزِقة العدوان تستنكرُ ما وصل إليه حال الريال اليمني من تدهور، لكن هؤلاء لا يحبِّذون تحميلَ العدوان المسؤولية؛ لأَنَّهم مُجَرّد أدوات وتابعين له، ولهذا يتناول المرتزِق أحمد عبيد بن دغر هذه المشكلة بنوع من الدبلوماسية المنبطحة، وَيقول: «اليوم بلغ الدولار سعرًا كارثيًّا، يهدّد بمجاعة في اليمن، وخسائر فادحة للاقتصاد الوطني، واضطراب في الحياة العامة، وقد عرفت أن الأخ الرئيس (الفار هادي) قد طلب من الأشقاء التدخلَ لوقف تدهور الريال بشيء من المساعدة العاجلة، وإنني أثق اليوم أنهم سيتدخلون لإنقاذ الريال اليمني».

وَبهذا الحديث يحاول المرتزِق بن دغر، إبعادَ اللَّوم على قوى العدوان، وبدلاً عن تحميلها مسؤولية هذا الانهيار فَإنَّه يجمّل صورتَها مسبقًا، إذَا ما اتخذت خطواتٍ استعراضيةً لإنقاذ العملة، كما عملت سابقًا، من خلال الوديعة السعوديّة.

وينسى بن دغر أن في عهده عندما كان رئيساً لحكومة المرتزِقة قبل المرتزِق معين عبد الملك حدث أكبرُ انهيار للعملة اليمنية أمام الدولار والعملات الأجنبية، ووصل سعر الدولار الواحد 550 ريالاً يمنياً، وكان هذا الارتفاع هو الذي قصم ظهر بن دغر، وأبعده من رئاسة حكومة الفنادق، ليأتي بعده المرتزِق معين عبد الملك، متعهداً بتجاوز الاختلالات، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه، لكن هذا العميل قد أوصل الدولار إلى الألف.

وإزاء هذا الانهيار، يرى الناشطون ضرورةَ الاستمرار في التصعيد الشعبي، والخروج بمسيرات ومظاهرات غاضبة في مختلف المحافظات اليمنية المحتلّة للتنديد بهذا الانهيار، حَيثُ يقول الناشط واثق الحسني في حسابه عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «من يطالب بوقفِ التصعيد الشعبي خُصُوصاً بعد وصول الدولار إلى ألف ريال، فهو شريكٌ في انهيار العملة ومستفيد من ذلك».

لقد قادت سياسةُ العدوان البلدَ إلى الهاوية، وحتى إن فضّل المرتزِقة التسترَ على هذه الحقيقة، فَإنَّ أصوات الجوع والفقر والحرمان تقول عكس ذلك، وهو ما لمسناه في صرخات المواطنين الكادحين في المحافظات الجنوبية المحتلّة، ومن منشورات بعض الخبراء الاقتصاديين المحسوبين على العدوان.

ويقول الاقتصادي مصطفى نصر، وهو رئيس المركز الإعلامي الاقتصادي التابع لحزب الإصلاح المرتزِق، عن هذا الحال الذي وصل إليه الريال اليمني: «لحظة كارثية؛ سعر الدولار الواحد يتخطى ألف ريال! لحظة تعكس حجمَ المشكلة والخلل، بنك مركزي عاجز وحكومة غائبة، وسلطة «شرعية» مشلولة، وتحالف تخلى عنها في منتصف الطريق! المعاناة هي سيدة الموقف حَاليًّا، كان الله في عون اليمنيين في هكذا حال».

من جانبه، يقول الناشط هائل البكالي في صفحته على تويتر: «الدولار يكسر حاجز الألف لأول مرة.. أكيد سيقول معين بأن تخصصه هذه المرة رياضة، ليس له علاقة بالاقتصاد والسياسة».

ويواصل حديثه: «كل مؤسّسات الدولة، رئاسة، برلمان، حكومة، لم يسمعوا أن الريالَ زاد انبطاحاً أمام العملات الأجنبية ووصل الدولار بألف، ولم يحركوا ساكناً؛ لأَنَّهم عايشين مفتهنين بالخارج.. حسبنا الله فيهم ونعم الوكيل».

أما الناشط محمد الرباعي فيقول: «الفوارقُ العجيبة بين صنعاء وعدن..

- صنعاء القرارُ واحدٌ موحَّدٌ وفي عدن متعدد.
- صنعاء الدولارُ 600 ريال وفي عدن يتخطى 1000.
- صنعاء تحت الحصار والعدوان وفي عدن دعم 17 دولة.
- صنعاء أمنٌ واستقرارٌ وفي عدن اغتيالاتٌ واغتصابات.
- صنعاء توفُّرُ الكهرباء وفي عدن يخيم الظلام.
- في صنعاء أسعارٌ أرخص من عدن».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قراراتُ ومواقفُ «واشنطن» الأخيرة تفضحُ نواياها العدوانية:

هرولةٌ أمريكيةٌ نحو التصعيد في اليمن: «السلامُ» كخطة حربية!

المسيرة : خاص

كشفت جُملةُ المواقف والتصريحات والخطوات الأمريكية المتعلقة بمِلَفِّ اليمن، منذُ مطلع هذا الشهر الجاري، عن نوايا أمريكيةٍ واضحةٍ للتصعيد وبأشكالٍ متعددة تتقاطع كُلُّها عند غايات رئيسية معروفة، أبرزُها العملُ على استعادة الوصاية على اليمن وتأمينُ المطامع الجيوسياسية على البر والبحر، وهو ما يعني استمرارَ العدوان والحصار، ومحاولة تعويض الفشل الميداني الذي تحقّق خلال السنوات الماضية بوسائل مختلفة.

تعزيزُ قدرات المرتزِقة والتكفيريين

أبرز الخطوات الأمريكية التصعيدية التي سُجلت مع مطلع هذا الشهر، كان قرار وزارة الدفاع بـ«إعادة التعامل» مع القوات التابعة لحكومة المرتزِقة، والتوجّه نحو «تطوير وبناء قدراتها»، وقد اختارت الولايات المتحدة ثلاثةَ تشكيلات عسكرية من هذه القوات هي «حرس الحدود وخفر السواحل والعمليات الخَاصَّة»، حَيثُ ستقوم بتدريب ضباط داخل أمريكا، على مهامٍّ محدّدة قال القرار إنها «تخدُمُ المصالح الوطنية الأمريكية» تحت شعار «مكافحة الإرهاب والتهريب وحماية حركة الملاحة البحرية عبر مضيق باب المندب».

تزامن هذا القرار مع خطوات أُخرى كشفت أبعادَه وساعدت على فهمه بشكلٍ أفضلَ، ومن تلك الخطوات لقاء قائد قوات البحرية الأمريكية الوسطى، وقائد الأسطول الخامس، براد كوبر، مع المرتزِق الفار علي محسن الأحمر، المعروف بكونه أبرزَ الأدوات التي وظّفتها الولايات المتحدة خلالَ عقود في مخطّطات خطيرة وكبرى، أبرزُها نشرُ وتدريب وتسليح جماعات «القاعدة»، حتى بات يُعرف دوليًّا بـ «الأب الروحي» لها في البلاد.

وقد تناول اللقاءُ نفسَ المواضيع التي تضمنها قرار «إعادة التعامل»، الأمر الذي مثّل دلالة، أكّدها لاحقاً مسؤولون في صنعاء، على وجود خطة أمريكية للتصعيد ميدانيًّا، باستخدام الأذرع العسكرية والاستخباراتية في البلاد، وعلى رأسها جماعات «القاعدة وداعش» المرتبطة فعلياً بالتشكيلات العسكرية التي تحدث عنها القرارُ الأمريكي.

تم تأكيدُ هذا الأمر عمليًّا من خلال قيام الجماعات التكفيرية والمرتزِقة بإشعال بعض الجبهات في محافظة البيضاء، وهو ما أشَارَت إليه وسائل إعلام تابعة لحكومة المرتزِقة كـ«نتيجة» من نتائج القرار الأمريكي.

لكن ذلك ليس كُلّ شيء، فالقرارُ يشيرُ بوضوح إلى تصعيدٍ أوسعَ يبدو أن الولايات المتحدة تقوم بالتهيئة له، محاولة الاستفادة من الوقت التي تظن أنها تكسبُه من خلال المناورة السياسية ورفع شعارات «السلام» وإنهاء الحرب، وهو تصعيدٌ تعيدُ ملامحُه إلى الأذهان مخطّطاتٍ سابقةً واسعةً كانت تفاصيلها قد كُشفت بالوثائق، حَيثُ كانت الولايات المتحدة، خلال العقود الماضية، قد اتخذت شعاراتِ «الدعم العسكري» و«تدريب القوات» و«مكافحة الإرهاب والتهريب وحماية الملاحة» كمبرّرات لتعزيز تواجدها المباشر على الأراضي والمياه اليمنية؛ مِن أجلِ تأمين مصالحها ومخطّطاتها المتعلقة باليمن وبالمنطقة.

هذه المخطّطات غير مستبعَدة في سياق الأحداث الحاصلة، فالولايات المتحدة قد أعادت بالفعل تنشيط الجماعات التكفيرية وكشفت عن حرص كبير على الحفاظ عليها من خلال الاستماتة في المطالبة بوقف تقدم الجيش واللجان في محافظة مأرب، وهي بالتوازي مع ذلك تعمل على تعزيز وجودها في مضيق باب المندب من خلال القاعدة الجديدة التي تم تشييدها مؤخّراً في «ميون» والتي أشَارَت «أسوشيتد برس» إلى أنها مرتبطة بالمصالح الأمريكية.

مضاعفةُ الدعم العسكري للسعوديّة والتهرُّبُ من «السلام» الفعلي

من الخطوات الإضافية التي كشفت عن توجّه أمريكي واضح للتصعيد، اللقاءات التي جرت في الولايات المتحدة بين نائب وزير الدفاع السعوديّ خالد بن سلمان، والمسؤولين الأمريكيين العسكريين الذين أكّدوا على «دعم وتعزيز القدرات الدفاعية السعوديّة» بشكل خاص، وَ«القدرات الدفاعية السعوديّة» هي مصطلح تستخدمُه إدارة بايدن للحديث عن تزويد السعوديّة بمختلف أنواع الأسلحة، والقيام بالعمليات العسكرية العدوانية ضد الشعب اليمني؛ لأَنَّ بايدن كان قد زعم أنه أوقف الدعم «الهجومي» للمملكة، وأبقى على الدعم «الدفاعي» وهو يسعى لتكريس هذه الرواية، على الرغم من أن الكونغرس نفسه قد أوضح أكثر من مرة أن الفرق بين الأمرين لا زال غير واضحٍ، وأن البيت الأبيض لا زال يرفض التوضيح بخصوص هذا القرار.

بالتالي، فَإنَّ الولايات المتحدة متجهة بوضوح نحو تصعيد العدوان والحصار على اليمن، وهذه الخطوة تنسجم مع قرار «تعزيز القدرات» سالف الذكر، في التأكيد على أن الموقف الأمريكي بخصوص اليمن يبتعد أكثرَ فأكثرَ عن «السلام».

هذا ما أكّدته أَيْضاً تصريحاتٌ للخارجية الأمريكية، خلال الأيّام الماضية، تكرّرت فيها عبارات «الإدانة» لعمليات الجيش واللجان الشعبيّة وخُصُوصاً في مأرب، كما تكرّرت محاولة تحميل صنعاء مسؤولية «رفض السلام»، مع التأكيد على «استمرار العمل مع الشركاء الدوليين للضغط على الحوثيين» حسب تعبير نيد برايس، المتحدث باسم الوزارة، لقناة الجزيرة.

هذا الموقف يعني أن الولايات المتحدة متمسكة بخيار «ابتزاز» صنعاء، وأن الحراك الدبلوماسي الذي شهدته الأشهر الماضية والذي تمحور كله حول محاولة إقناع صنعاء بمقايضة الملف الإنساني بمكاسبَ عسكرية وسياسية تنطوي على «الاستسلام» لم يكن «بداية» تغيير في الموقف الأمريكي باتّجاه وقف الحرب، بل كان بمثابة «عُقدة» مقصودة وضعتها واشنطن على الطاولة لهدفَين: إما إقناعُ صنعاء بقبول الصفقة وضمانُ انتصار سريع وغير مكلّف، أَو إضاعةُ الوقت في النقاش، وخلقُ انطباع لدى الرأي العام بأن الولايات المتحدة «تبذُلُ جهوداً للسلام» مع استثمار ذلك الوقت في التجهيز لتصعيدٍ جديدٍ و«تقييد» خيارات صنعاء العسكرية.

بالتالي فَإنَّ «السلام» في قاموس إدارة بايدن، يعني خطةً قتاليةً مختلفَة، لا أكثر، وهذا هو التقييمُ المعلَنُ من قبل صنعاء لسلوك البيت الأبيض.

ويبدو من سياق التصريحات الأمريكية الأخيرة أن الولايات المتحدة متمسكة بشدة بهذه الخطة؛ لأَنَّها ترى أنها «واعدة» وأن فيها إمْكَانية لخداع صنعاء أَو لكسب فترة أُخرى من الوقت، الأمر الذي يعني أنها قد تحاول استخدام أوراق أُخرى (ستدور كلها حول فكرة ابتزاز صنعاء أَو تسييس المِلَفِّ الإنساني أَو الدخول في تفاصيل للهرب من الشروط الرئيسية)؛ لجعل المناورة مُستمرّة لأطول فترة ممكنة.

استمرارُ إدارة الفوضى بالمناطق المحتلّة

على صعيدٍ آخر، لكن أَيْضاً في إطار الخطوات الأمريكية التي تكشفُ استمرارَ الخداع، وبالتالي استمرار العدوان والحصار، كان للولايات المتحدة خلال الأيّام الماضية موقفٌ مساندٌ للنظام السعوديّ فيما يتعلق بما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي تحاول السعوديّة من خلاله إدارةَ الصراع بين المرتزِقة، حَيثُ أكّدت واشنطن دعمَها لتوجّه الرياض نحو الضغط على مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات؛ مِن أجلِ إخضاعِها للرغبة السعوديّة.

وهدّدت القائمُ بأعمال السفيرة الأمريكية في اليمن، كاثي ويسلي، المليشيا قبل أَيَّام بـ«رد دولي» إذَا لم تتوقف عن التصعيد في المحافظات الجنوبية.

هذا الموقفُ يؤكّدُ استمرارَ الدعم الأمريكي لمواصَلةِ استخدام «اتّفاق الرياض» كمِظلةٍ لإدارة مخطّط توزيع النفوذ في المحافظات المحتلّة، وهو مخطّطٌ مرتبطٌ بشكل واضح بمصالحِ رُعاةِ العدوان وعلى رأسهم الولايات المتحدة في تلك المحافظات وسواحلها وجزرها.

كما يؤكّد هذا الموقفُ على مواصلةِ خُدعةِ تقديم السعوديّة كـ«وسيط سلام» في اليمن، من خلال هذا «الاتّفاق»، وهو ما ينسجمُ مع مسار التهرب من متطلبات السلام الفعلي مع صنعاء، ومحاولات صُنع دعايات؛ للتغطية على نوايا وخطط التصعيد العدواني.

دعت مجدداً لتحييد الاقتصاد والدخول في اتفاقات لصرف المرتبات ورفع معاناة المواطنين

اللجنةُ الاقتصادية العليا: استمرارُ طباعة العملات غير القانونية سيقضي على المواطن

المسيرة : صنعاء

أكّـــد مصـدرٌ مسـؤولٌ في اللجنة الاقتصاديـة العليـا، أن تخطّيَ الدولار حاجزَ الألف ريـال في المناطق المحتلّة، نتيجةٌ طبيعيةٌ للسياسـات التدميرية المتعمـدة التـي ينتهجهـا تحالُـفُ العدوان، عـبرَ حكومة المرتزِقة، والتي سـبق وحذّرت منها اللجنةُ في أكثرَ من مناسبة.

وأوضـح المصـدرُ أن طباعةَ تحالف العدوان عبر حكومـة المرتزِقة 5.320 تريليـون مـن العُملـة غـير القانونية والمزيَّفـة، أدَّى إلى انهيـارِ العُملـة في المناطـق المحتلّـة، ضمـنَ الحـرب الاقتصاديـة التي تسـتهدفُ الشـعبَ اليمنـي، وباتـت معالمُهـا واضحـةً للجميع.

وكشـف المصدرُ عـن قيـامِ النظام السـعوديّ، وفي خطوة جديـدة، بنقل العُملـة غـير القانونيـة والمزيَّفـة بطائـرات عسـكرية مـن السـعوديّة إلى مطـار سـيئون، وتوزيعها بشـكل مبـاشر عـلى المرتزِقـة بـدون أن يتم تقييدُهـا في فرع البنـك المركزي بعدن أو المكلا.

وحـذّر المصـدرُ مـن أن اسـتمرارَ تحالـف العـدوان وحكومـة المرتزِقـة بضخ العُملة غـير القانونية والمزيَّفة، سـيؤدي إلى مزيـدٍ مـن الانهيـار غير المسـبوق للعُملـة الوطنيـة في المناطق المحتلّـة، وما يترتبُ على ذلـك من آثارٍ كارثيـة عـلى المواطنـين هنـاك، وعلى رأسـها ارتفاعُ أسـعار المـواد الغذائية والأدوية والخدمات بشكل كبير.

ودعـا المصدرُ أبناءَ الشـعب اليمني في المناطـقِ المحتلّةِ إلى التحَرّك، وإجبارِ تحالـف العـدوان وحكومـة المرتزِقـة عـلى إيقـافِ السياسـة التدميريـة للعُمـلـة الوطنية، وسـحب العُملة غير القانونية والمزيَّفـة، وإيقافِ عمليات تهريب العُملات الأجنبية إلى حسـابات المرتزِقة في الخارج.

كما دعـا المصدرُ التجـارَ وأصحابَ رؤوس الأمـوال في المناطـق المحتلّة إلى تحويـلِ أموالِهـم إلى المناطـق الحـرة؛ للحفاظ على ما تبقـى منها، وحماية استثماراتهم.

وقـال المصـدرُ: «إن المعانـاةَ التـي يكابدُها أبناءُ الشعب اليمني في المناطق المحتلّة لا يمكنُ أن تشـعُرَ بها حكومةُ وقـادةُ المرتزِقـة؛ لأنَّهـم يعيشـون في الخارج ويتقاضون رواتبَهم من أموال الشـعب اليمني بالدولار، إضافةً إلى ما يتقاضونه نظيرَ عمالتهم وخيانتهم».

وأكّـــد المصـدرُ أنـه وانطلاقـاً من الحـرصِ عـلى تخفيـفِ معانـاةِ أبناءِ الشـعب اليمنـي في المناطـق المحتلّـة، تجدِّدُ اللجنةُ الاقتصادية العليا دعوتَها إلى تحييدِ الاقتصاد، وتعلنُ استعدادَها للمضي قدماً في أية مبادرات أو اتّفاقات تحقّق ذلـك، وفقاً لما سـبق ودعا إليه قائدُ الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، والأخ الرئيس مهدي المشّاط، رئيس المجلس السـياسي الأعلى، وبما يُفـضِي إلى إنهـاءِ معانـاةِ المواطنين في المناطـق المحتلّـة، واسـتقرار أسـعار الصرف ودفع مرتبات موظفي الدولة في كافة أنحاء الجمهورية اليمنية.

كشف عن استراتيجية عسكرية جديدة لمواكبة المستجدات الوطنية والقومية:

وزير الدفاع: القادم سيكلّف دولَ العدوان ثمناً باهضاً إذا استمروا في غطرستهم وعليهم الاستفادة من الدروس السابقة

المسيرة : صنعاء

كشـف وزيرُ الدفـاع، اللـواء الركن محمـد نـاصر العاطفي، عـن امتلاكِ الجمهوريـة اليمنيـة، اسـتراتيجيةً عسـكريةً جديـدةً، لمواكبـة مجمـلِ المسـتجدات الوطنيـة والقوميـة المشـتركة، تشـملُ في مضامينهـا الجهوزيـةَ الموجبةَ للذود عن سـيادة اليمـن والدفـاع عـن قضايـا الأُمَّـــة المصيرية.

وقال وزير الدفاع لوكالة سـبأ: «إن الجمهورية اليمنية وللعام السابع من العدوان تمتلكُ من القدرات والإمْكَانات التـي تحقّقـت في زمن وجيـز، دفاعياً وهجوميـاً وعـلى مختلف المسـتويات التعبويـة والتكتيكيـة والتدريبيـة والتسليحية، الأمر الذي يمنحُ اليمنيين الامتيَـازَ في رسـم السياسـة واتِّخـاذ القـرار السـيادي بعيـدًا عـن الهيمنة والتبعيـة والوصايـة الخارجية، وهذا هو عنـوانُ السـيادة والعـزة ونتيجةُ ثمـار الثبـات والصـبر والحكمـة والتضحية والصمود الوطني».

وأكّـد وزيـر الدفـاع أن القـادم سـيكلف دول العدوان ثمناً باهضاً إذَا اسـتمروا في غيهـم وغطرسـتهم على اليمن وهذا ما يحب عليهم اسـتيعابه جيِّـدًا والاسـتفادة مـن الـدروس السابقة.

وَأَضَـافَ: «إننـا في قيـادة الجيش نُجَـدِّدُ التأكيـدَ بأننا تجاوزنـا مرحلةً عدائيةً خطيرةً وأصبح الميدانُ يتحدثُ أنه لا مفرَّ للعدوان إلا القبول بالهزيمة والرحيـل من اليمـن براً وبحـراً وجواً وفقاً لموجبات الإذعان للإرادَة اليمنية التـي أكّـدت أن لا مـكانَ للتواجـد الأجنبـي عـلى تـراب الوطـن ومياهه الإقليمية».

كما أكّـد أن إرادَة الشـعب اليمني قويـة لا تنكسـر وأنهـا جـزأ لا يتجزأ من إرادَة الأُمَّـــة وفي طليعتها محور المقاومـة المدافـع القـوي والمخلـص للقضيـة المركزيـة للأُمَّـــة تحريـر فلسطين وعاصمتها القدس.

وأشـاد اللـواء العاطفـي، في ختام تصريحـه، بالانتصـارات والملاحـم البطولية التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة على امتداد ساحات وميادين القتـال، الذيـن يخوضـون بطـولات نادرة ومعـارك مصيرية ضد أعـداء الله وأعـداء الأُمَّـــة والإسـلام وصنعوا المجـد لليمن العظيم وصاغوا سـطوراً عريقـةً ومشرقـةً ووضـاءةً في سـجل التاريـخ عنوانُهـا البطولـةُ والشجاعة الوطنية الحقة.

في وقفة مشتركة أمام مكتب الأمم المتحدة للتنديد بالقرصنة على سفن الوقود:

القطاعاتُ الخدمية تحذّرُ من كارثة وشيكة وتوقُّف كافة الخدمات جراء نفاد الوقود

المسيرة : متابعات

نظّمـت شركـةُ النفـط اليمنيـة والهيئةُ العامة لتنظيم شـؤون النقل البـري ومكتـبُ الصناعـة والتجـارة بأمانـة العاصمـة، أمـس، وقفـةً احتجاجيـةً أمام مكتـب الأمم المتحدة بصنعـاء؛ للتنديـد باسـتمرار قرصنة قوى العدوان السعوديّ الأمريكي على سفن المشتقات النفطية.

وحـذرت القطاعـات الخدميـة من كارثـة إنسـانية وشـيكة جـراء نفاد المازوت والديزل وما سيترتب على ذلك من توقف لكافة الخدمات.

واستنكر بيانٌ للهيئة العامة لتنظيم شـؤون النقل الـبري بأمانة العاصمة اسـتمرار احتجـاز سـفن المشـتقات النفطية من قبل دول تحالف العدوان، محـذراً من العواقـب الوخيمة لأعمال القرصنة البحرية والتنصل والمماطلة في تنفيذ بنود اتّفاقية السويد والتواطؤ الأممي وعدم اتّخاذ الوسـائل الرادعة تجاه مرتكبي هـذه الجرائم التي أَدَّت إلى تفاقم وتردي الأوضاع الإنسـانية.. مؤكّـداً أن إمعـانَ العـدوان في منـع دخـول المشـتقات النفطيـة سـيؤدي إلى توقـف جميـع الأنشـطة التجارية والزراعيـة والخدميـة وشـل حركـة النقـل.. مُشـيراً إلى أن مِئة وخمسـين ألف وسيلة نقل ركاب وبضائع تأثرت جـراء انعـدام المشـتقات.. إضافة إلى اسـتهداف طـيران العدوان لــ 5224 طريقـاً وجسـراً و858 وسـيلة نقـل وشاحنات نقل البضائع.

فيمـا نـدّد بيـانُ مكتـب الصناعة والتجارة بأمانة العاصمة باسـتمرار احتجـاز السـفن والحصـار الظالـم الـذي ألحق الضررَ للمسـتهلك اليمني وأدى إلى تـردي الأوضـاع الاقتصاديـة والمعيشـية لـه؛ لعـدم حصولـه عـلى احتياجاتـه الأَسَاسـية مـن السـلع والمنتجات الغذائية والأدوية.

وأشَارَ البيان إلى أن الأضرار الناجمة عـن الحصـار وانعدام المشـتقات أَدَّى إلى ارتفـاع أسـعار السـلع الغذائيـة الأَسَاسـية والاسـتهلاكية وانتهـاء صلاحية السلع وارتفاع تكاليف إنتاج الصناعات المحليـة، مما أضعفها عن تغطية الاستهلاك المحلي.

ولفت بيانُ التجارة إلى توقف القطاع التجـاري والصناعـي عـن الاسـتثمار في مشـاريع جديـدة أو التوسـع وكـذا تسريح الشركات التجارية والصناعية لما يعـادل 50 % من موظفيها؛ لتوقف نشـاطها التجـاري وفقـدان موظفي الجهـاز الإداري للدولـة لمرتباتهـم واختفـاء الأدوية الخَاصَّـة بالأمراض المزمنة من الأسواق وارتفاع أسعارها.. كمـا أَدَّى احتجـاز السـفن إلى توقـف النشـاط الزراعي عن إنتـاج المحاصيل الزراعيـة وعجـز قطـاع الخدمـات والمستشـفيات عـن القيـام بواجبهـا الإنسـاني تجـاه أصحـاب الأمـراض المزمنة والفشل الكلوي.

وطالـب بيـانٌ صادرٌ عـن موظفي شركة النفط اليمنية ولجانها النقابية بسرعة الإفراج عن السـفن المحتجَزة؛ لتلافي الكارثة والوضع المأسـاوي التي قد تحصل جراء اسـتمرار منع دخول السـفن.. وقـال البيـان: إن وصـول السـفن المحتجـزة إلى ميناء الحديدة حـق مـن حقـوق الشـعب اليمنـي.. مؤكّـداً أن الشركـةَ ملتزمـةٌ بكافـة البنـود والإجـراءات وكافـة التكاليف والغرامـات للتأخـير، وأنـه يجبُ على الأمـم المتحـدة أن تفـيَ بمواثيقهـا وعهودها لاستمرار الحياة.

وحمّل البيان تحالفَ العدوان بقيادة أمريكـا مسـئوليةَ تدهـور الوضـع الإنسـاني في اليمـن، نتيجة اسـتمرار منع دخول سـفن المشتقات النفطية، والتي تترتب عليها تبعاتٌ وأضرارٌ على القطاعات الخدمية في البلاد.

وأكّـدَ أن قـوى تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ ما تـزال تحتجز عـدد 4 سـفن نفطيـة، منها سـفينة محملـة بمـادة المـازوت، وسـفينة محملـة بالغـاز، وأنهـا مسـتمرة باحتجـاز عـدد (2) سـفينتي نفـط تحمـل (59.966) طنـاً مـن مادتَـي البنزيـن والديـزل ولفـترات متفاوتة بلغـت بالنسـبة للسـفن المحتجـزة حَـاليًّا أكثر من سـبعة أشـهر «221» يوماً من القرصنة البحرية.

ونوّه البيان بأن هذا الاحتجازَ يُعتبر مخالفـةً للتكوينـات المعنيـة التابعة للأمم المتحدة لبنـود الاتّفاقية الدولية لحقـوق الإنسـان وقواعـد القانـون الـدولي الإنسـاني وقانـون الـصراع المسـلح، وكافـة القوانـين والأعـراف المعمول بها، فضلاً عن تجاهلها الدائم لجوهر وغايـات اتّفاق السـويد الذي شـدّد في مجمله على ضرورة تسـهيل وصول المواد الأَسَاسـية والمسـاعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة، وبما يلبي احتياجات وتطلعات الشعب اليمني.

ونددت المشـاركون بالموقفِ المعيبِ للأمـم المتحدة والدول الراعية للسـلام العالمـي، والمنظمـات الحقوقيـة والإنسـانية.. محمّلـين في الوقت ذاته مجلسَ الأمن والأمـم المتحدة وتحالفَ العـدوان بقيـادة أمريـكا المسـؤوليةَ القانونيـةَ والأخلاقيـةَ والإنسـانيةَ تداعيـات توقُّـف الخدمـات الحيويـة والكارثة الذي تنذر بوضع مأساوي.

وجـدّد المشـاركون مطالبتَهـم بالإفراج عـن السـفن النفطية ومنع القرصنة عليها مستقبلاً وفتح مطار صنعاء الدولي ومنع اسـتهداف شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها.

وناشـدوا أحـرار العالـم التضامُنَ مـع مظلوميـة شـعبنا والضغط؛ مِن أجـلِ وقف العـدوان عـلى بلادنا ورفع الحصـار عـلى احتياجات شـعبنا من المواد الأَسَاسية والضرورية.

الشاعر المجاهد صقر اللاحجي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

أنصحُ الشعراء بالإخلاص والعمل لوجه اللّه ولديّ إيمان كبير بأن هذا الشعب لن يهزم

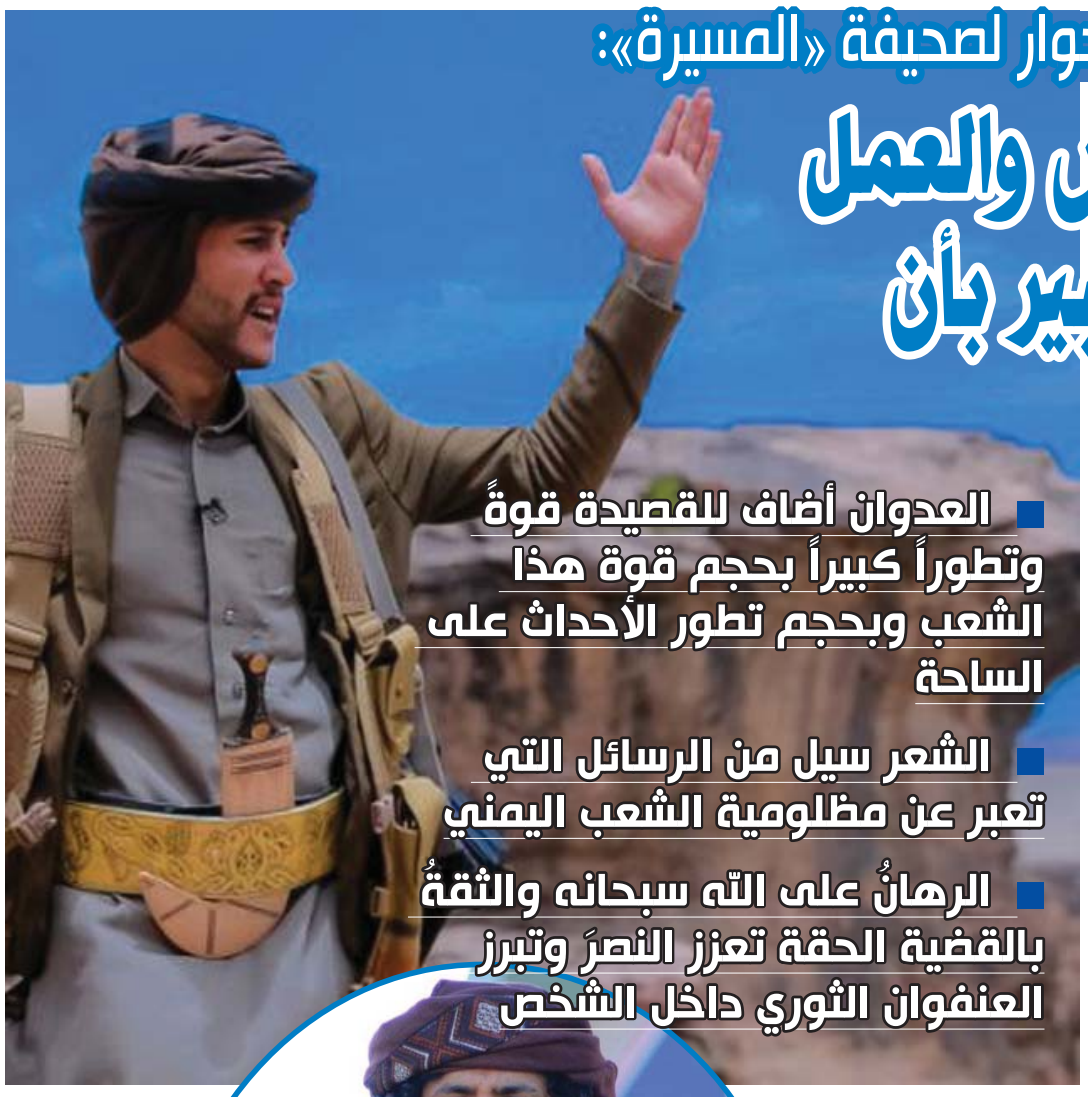

- العدوان أضاف للقصيدة قوةً وتطوراً كبيراً بحجم قوة هذا الشعب وبحجم تطور الأحداث على الساحة
- الشعر سيل من الرسائل التي تعبر عن مظلومية الشعب اليمني
- الرهانُ على الله سبحانه والثقةُ بالقضية الحقة تعززُ النصرَ وتبرز العنفوان الثوري داخل الشخص

في كُلّ جبهة جنودٌ بواسل، وفي كُلّ حدث ومواجهة وانتصار تبرُزُ الملاحمُ البطولية، ويبرُزُ أَيْضاً رواد جبهة الشعر والشعراء، ليجسّدوا معاني العزة وَالكرامة والتضحية والانتصار، بشكل قوافٍ حماسية وثورية.

وكما للشعر دور بارز في مواجهة العدوان ورفع الهمم والمعنويات أثناء المواجهة والاقتحام، فَإنَّ للزامل الشعبي الثوري صولاته وجولاته في الميادين، معبراً عن لسان حال المجاهد المنتصر، ويجسد صوراً للاستبسال ومختلفَ معاني الفداء.

صحيفة المسيرة التقت الشاعرَ الثائرَ صقر اللاحجي، صاحب الكلمات العنفوانية الجهادية التي أسهمت في تعزيز الصمود والمعنوية فكان هذا الحوار.

المسيرة : حاوره أيمن قائد

- بدايةً يا حبذا لو تعرّف قُرّاءَ صحيفة المسيرة مَن هو صقر اللاحجي - نبذة مختصرة عنكم- وعن بداية مشواركم الجهادي؟

نرحب بصحيفة «المسيرة» وبطاقمها الجهادي.

وبالنسبة لي فأنا صقر منصور اللاحجي، من محافظة ذمار، مديرية جبل الشرق.

وأبلغ من العمر 23 سنة، طالب جامعي امتيَاز تمريض عالي، وقد ترعرعت في بيئة فيها بذور آل البيت ونشأت على محبة آل البيت منذ الصغر، حتى تسنى لي الالتحاقُ بالمسيرة الجهادية بداية العدوان؛ لأَنَّي كنت قاصراً في العُمر قبلها.

- ما هو الشعرُ بالنسبة لكم ومتى بدأتم نَظْمَ الشعر؟ وما الدافعُ الذي جعلكم تدخلون في هذا المجال؟

الشعرُ هو عبارةٌ عن طاقة كامنة من المشاعر المخفية في الأعماق، والتي تتفجّر بطريقةٍ كلاميةٍ ظاهرةٍ تعبّرُ عن مدى تأثر الشاعر بشيء ما، واستطعت نظمَ وتركيبَ بيت شعري موزون منذُ مرحلةٍ مبكرةٍ من الصغر، لا أذكُرُ هذا البيت الشعري، ولكن أذكُرُ أنني ركبته في الصف الأول إعدادي، وكأنه كان لمحة إلهام انفجرت من عقلي، وجرت على لساني موزونة شعرياً.. أقصد لم أتعلم كيف أوزن القافية؛ لأَنَّها البيت الذي كتبته كان موزوناً بذاته، إنما تعلمت كيف أطوع الأبيات في معنى وقصد معين.

والواقع أن الدافع لمجال الشعر كان موجوداً منذ البداية؛ كونه انفجر عندي بلا إرادتي بغض النظر عن ضعفٍ أو قوة هذا الانفجار، فلم أستطع تركَه أَو الغوصَ فيه باختياري، ولكن الشيء الذي أضفى إليه قوةً ومنحَه فكرةً سامةً، هو العدوان وكأن العدوان أعطاني فِكراً جديداً؛ كي استخدمه بطريقة شعرية.

- برأيكم، ما هو الدورُ الذي يقومُ به الشعرُ في مواجهة العدوان؟

للشعر تأثيرُه الكبيرُ في مسيرةِ الجهادِ بشكل عامل، وفي مواجهة العدوان بشكل خاص، فهو هالةٌ تعبويةٌ وإعلاميةٌ لها وَقْعُها الخاص، وبالإضافة إلى دوره الكبير في رفع المعنويات لدى المقاتل فهو سيلٌ من الرسائل التي تعبر عن مظلومية هذا الشعب، وعن مدى تأثر الشخص الشاعر نفسه بقضاياه الكبرى على مستوى شعبه أَو على مستوى أمته بشكل عام.

- كم عدد القصائد التي نظمتها منذ العدوان؟ والتي لحّنها المنشدون؟

القصائد التي نظمتها منذ بداية العدوان كثيرة لا أذكر عددَها بالتحديد، وهناك قناة خَاصَّة بي في التليجرام تحتوي كُلّ ما كتبته، والقصائد التي لحّنها المنشدون ثلاث قصائد.

- جميعُ قصائدك حماسية، ونرى أن فيها رهاناً كبيراً على النصر.. ما مصدر ذلك؟

نحمدُ اللهَ ونشكُرُه على هذه النعمة، والرهان هو على الله سبحانه وتعالى، وثقتي العظيمة كشاعر بالقضية الحقه التي تحَرّكنا مِن أجلِها وإيماني الكبير بأن هذا الشعب لا يُهزم طالما هو في الجانب الحق وطالما ولاؤه لله ولرسوله ولـ أعلام الهدى.

- ما هو الزاملُ التي تألق الشاعر اللاحجي من خلاله؟ وهل لديك أعمالٌ شعرية جديدة؟

القصيدة الأولى التي تألقت في البداية هي قصيدة «النفير» التي كانت تحملُ نوعاً من الحوار بين الرجل وامرأته عن الجبهة والقتال، وهناك قصائدُ كثيرةٌ تألقت بها، ولكن القصيدة الأكثر كانت قصيدة «ستة أعوام من الصمود».

- من أين تستمدُّ موضوعات قصائدك؟

العدوانُ أضاف للقصيدة قوةً وتطوراً كبيراً، بحجم قوة هذا الشعب وبحجم تطور الأحداث على الساحة.

- هل سبق وواجه الشاعرُ صقر اللاحجي مجاراةً أَو مهاجمةً بينك وبين أحد شعراء المرتزِقة؟

نعم حصلت هناك مهاجمةٌ من شاعر مرتزِق، لا أريد أن أنجس طهارة هذه الصحيفة -بذكر اسمه-؛ لأَنَّه وصل لحد السب والشتم في مجاراته فاعتزلت المجاراة؛ لأَنَّها وإن كانت متزنة شعرياً، فهي ليست متزنةً أخلاقياً ودينياً.

- هل لكم قصيدة عن العملية الواسعة بمحور جيزان.. وما هي الرسائلُ التي أردتم إيصالها؟

نعم هناك قصيدة عامة، واشتملت فيها بعض مشاهد عملية جيزان ستطلق قريباً إن لم تكن قد ظهرت لحد هذه اللحظة التي يقرأ فيها القارئ هذا الحوار، وكانت رسائلُها أنه لولا أن قضيتنا جهادية، وأصبح واجباً علينا مقاتلة الجيش السعودي ولولا أن هناك ضرورةً في القتال، لما أهنت بندقي في قتال آل سعود، فهم أصغر من أن أوجّه إليهم بُغمةً أَو أضغط عليهم زناداً، فالأولى أنهم ينتحرون من أعالي الجبال، ويتولون أمرَ أنفسهم في قتل أنفسهم.. كنا نتمنى لو أن جيشَهم كان قوياً بمستوانا يستطيعُ أن يقاتلنا بكفاءة، فنريد أن ننازل عدواً بحجم قوة وصلابة قوم عاد وفرعون وَثمود، وليس الجيش السعوديّ الذليل الذي لا يصلحُ لمعركة، والباقي تحكيه القصيدة.

- ما هي النصيحةُ التي توجّهها للشعراء بشكل عام؟

أنصَحُ نفسي وإخواني الشعراء الذين ينتمون لهذه المسيرة العظيمة بالإخلاص للعمل الشعري لوجه الله واحتساب الأجر منه، ونقل مدى تولينا لـ آل بيت رسول الله، وتمسكنا بحقنا وبقضايانا الكبرى.

وأنصح شعراء الاتّجاه المضاد بعدم الترويج للظَّلَمة والمفسدين؛ لأَنَّهم بأشعارهم في إطار آية (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

التنظيمات الإرهابية.. ورقةٌ أمريكيةٌ تالفة

إكرام المحاقري

حرّكت السياسةُ الأمريكية جُلَّ أوراقها للسيطرة على الجزيرة العربية، لكن العثرات كانت حاضرةً وبقوة أمام ذلك المشروع الذي أراد للكرامة العربية الاندثار والهلاك.

لم تتوقفِ السياسة الأمريكية عند حَدٍّ معين، بل تلاعبت حتى بورقة الدين الإسلامي، وخلقت من رحم الجهل والضلال تنظيماتٍ إرهابيةً قدمتها نسخةً خُرافيةً عن الإسلام!! وتلك مغالطات ومزايدات يفهمُها مَن يدركُ خطورةَ المرحلة.

فعندما تحَرّكت أمريكا لمواجهة تلك التنظيمات الإرهابية في (أفغانستان) تغلغلت تلك القوات لاحتلال المنطقة بذريعة (القاعدة) ومحاربة الإرهاب!!

لكن الوضع في الدول المناهضة للمشروع الصهيوأمريكي يختلف كَثيراً!! ففي سوريا قامت أمريكا والبعض من الدول الغربية والعربية بتمويل الإرهاب وزرعه وتنشئته في الأراضي السورية؛ مِن أجلِ تحقيق الأهداف لصالح الجيش الحر المحسوب على المعارضة السورية والمحسوبة على اللوبي الصهيوني عمالة.

وكل ذلك كان بشكل معلن وواضح، وبدون أي خجل تلاعبت السياسة الأمريكية بالعقول العربية ورغم دعمهم للإرهاب في سوريا إلَّا أنهم واصلوا الخداع والمكر في أحجية محاربة الإرهاب في دول أُخرى!! وإلى متى؟!

وذلك الحال بالنسبة لليمن والعراق.. فحين تواجدت القوات الأمريكية لمحاربة التنظيمات الإرهابية كان هناك أخبار بشن غارات جوية بسلاح الجو الأمريكي على مواقع (داعش)!!

وحين غادر الجيش المنطقة حدث العكس!! فقد أصبحت تلك التنظيمات تتحَرّك لصالح السياسة الأمريكية!! والحقيقة هي أن التنظيمات الإرهابيةَ صناعة أمريكية مثلُها مثلُ تلك الأنظمة العميلة والتي زرعها الموساد الصهيوني وبجدارة في أعلى هرم الدول العربية.

وعلى خشبة مسرح العدوان، استخدمت السياسة الصهيوأمريكية جميع المعزوفات القديمة والحديثة والصاخبة، لتفتح بها آذانَ حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) وتنوّم بها الشعب اليمني الصامد مغناطيسياً..

لكن تلك المعزوفات فشلت وتلاشت وهي أوراق تالفة وحارقة ومنتهية الصلاحية حتى وإن تفرعت في المناطق اليمنية، فمن استخدمته أمريكا قديما وحديثا هم التنظيمات الإرهابية (القاعدة وداعش)؛ مِن أجلِ عرقلة «معركة مأرب» والتي باتت أمرها محسوما لصالح الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية..

وتبقى هزيمة الإرهاب في محافظة البيضاء ودحرهم من المنطقة، نقطة الفصل للحسم العسكري والسياسي وتطهير البلاد من رجس الاحتلال، وليس هذا ببعيد عن جزيرتي (سقطرى وميون) والمناطق الجنوبية المحتلّة.

فمن يسيطر عليها هم ذاتهم من تبجح في محافظة البيضاء كورقة أمريكية، ولهم جميعاً الخسران المبين، وإن غداً لناظره قريب.

منع الحج.. جريمة لم تحدث حتى بالجاهلية الأولى

خلود الشرفي

وعلى عادة بني سعود، وديدنهم المتكرّر، وهاجسهم المفضَّل، وعلى غرار جرائمهم الكبيرة التي لا تُعد ولا تُحصى.. نأتي اليوم على جريمة كبيرة، بل هي من أكبر الجرائم وأعظمها..

جريمة لم يسبق لها عبر التاريخ مثيلاً يرتكبها بنو سعود اليوم بكل دناءة وانحطاط..

هذه الجريمة النكراء التي يندي لها جبين الإسلام، ليست الأولى في عهد بني سعود المتصهينين، عبيد أمريكا وإسرائيل، وبالطبع فلن تكون الأخيرة..

فما زالت جرائمهم تتزايد كُلّ يوم، وبالمقابل فَإنَّ السخط عليهم يسري كالنار في الهشيم، فعما قريب يصيبهم الله بعذاب بئيس..

وكيف للحرم المكي والكعبة المشرفة أن يُمنع عنها زوارها؟!

كيف للناس أن يعيشوا بدون حج؟!

كيف للحياة أن تسيرَ بدون حجاج لبيت الله الحرام؟!

كيف لبني سلول أن يمنعوا الناسَ من أداء فريضة من أعظم فرائض الإسلامية، وأهم الشعائر الدينية وأعظمها أثراً في توحيد المسلمين، وجمع كلمتهم، ولمّ شعثهم، وجبر صدعهم..

أية ثقافة هذه التي يدينون بها هؤلاء القوم، وأية خدمة جليلة يقدمونها لإسرائيل؟!..

ومما لا شك فيه أن أعداء الإسلام وفي مقدمتهم أمريكا وَإسرائيل ستفرح أشد الفرح، وتُسَرُّ أعظم السرور بمنع المسلمين من الحج، وزيارة البيت الحرام، والسلام على الرسول الكريم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وأصحابه الكرام.

إن هذه الجريمة النكراء سابقة خطيرة انفرد بها بنو سعود، وَلم تحدث من قبل حتى في الجاهلية الأولى..

بالعكس فقد كانوا الناس يعظّمونها حينذاك بكل طبقاتهم وأطيافهم ودياناتهم رغم أن أكثرهم غير مؤمنين قبل مجيء الرسالة الخاتمة والرسول الخاتم صلوات الله عليه وآله..

ولكن كانوا يعظمون الكعبة أيما تعظيم، وَيبجلونها أشدَّ تبجيل، ولطالما سارعوا نحوها يطوفون حولها وَيتمسحون بها ويتبركون بالقرب منها..

فأي جريمة تلك أقدم بنو سلول عليها، وأي أثم أكبر من صدهم عن بيت الله العظيم؟!

وقد قال الله سبحانه وتعالى «ومن أظلم ممن منع مساجدَ الله أن يُذكر فيها اسمه»..

ولنتذكر هنا كلام الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه حينما يؤكّد أن اليهود يسعون للسيطرة على الحج، وأنهم يخططون لمنع الناس من إقامة الشعائر الإسلامية؛ كون الحج يغيظهم، لما فيه من البركة والروحانية، ولما يمثله الحج من معانيَ عظيمة تتجسد في توحيد المسلمين، وجمع كلمتهم، ولمِّ فرقتهم..

ولما يتنزل؛ بسَببِه عليهم من الخيرات والفتوحات والنصر المبين..

ورغم أن هذا الاحتمال كان بعيدًا في نظر الكثير من الناس حينذاك، ولكننا للأسف نشاهده اليوم في الواقع بأم أعيننا..

ويحدث على مرأى ومسمع العالم كله..

في حين أن علماء البلاط لم ينبس أحد منهم بكلمة واحدة تدين هذا المنكر، وتواجه طواغيت العصر، وفراعنة هذا الزمان..

إن الرؤية الحكيمة، والبصيرة الثاقبة، التي وهبها الله سبحانه وتعالى للسيد الشهيد القائد سلام الله عليه، والمسيرة القرآنية التي أثبتت الأيّام أنها كانت مسيرة حق وعطاء وَكرامة، من المميزات والمعجزات العظيمة التي حبا الله عز وجل بها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي سلام الله عليه..

وإنه لحريٌّ بهذه المكانة العظيمة التي حظي بها، وأكرمهُ الله بأن جعل حياة الأُمَّة ونهضتها وكرامتها على يديه عليه السلام..

وجديرٌ بنا أن نقتفيَ أثره، وَنقتبسَ من نوره، ونمضيَ على خُطاه..

فلننتظر زوال دولة آل سعود عمَّا قريب، فقد فاض الكيل وطفح الميزان، وما علينا إلاَّ أن نضاعف جهودنا، ونكثّف هجومنا على معاقل آل سعود، والنصر سيكون حليفنا حتماً بإذن الله تعالى، وستنتهي مملكة آل سعود عن بكرة أبيها.

تتمة الصفحة الأخيرة

حرب العُملة في اليمن: من يقف وراءها؟

- تجميد أرصدة البنك المركزي اليمني في الخارج، سواء في النقد الخليجي أَو الدولار الأمريكي.

- عرقلة الحوالات المصرفية من بعض الدول إلى اليمن.

ذلك كلّه على صعيد العُملة الأجنبيّة؛ مِن أجلِ الدفع نحو تآكل الاحتياطي من النقد الأجنبي لدى صنعاء. وبموازاة ذلك، تم إغراق السوق المحلية بكتلة نقدية تجاوزت 5 ترليون خلال قرابة 5 سنوات، أي ما يعادل 3 أضعاف الكتلة النقدية المطبوعة منذ العام 1965.

الهدف هو ضرب التوازن في المعروض من النقد الأجنبي أمام النقد المحلي، بحيث يتقلَّص المعروض من النقد الأجنبي مقابل تضخم النقد المحلي، بما لذلك من تأثيرات سلبية، كما أشرنا، في القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار، في ظلِّ انعدام الحد الأدنى من الدخل وانقطاع المرتبات، وبالتالي إضعاف الدورة التجارية والاقتصادية.

أمام هذه الحرب النقدية الأمريكية في درجة أَسَاسية، اتّخذت صنعاء عدداً من الإجراءات؛ مِن أجلِ استقرار قيمة العُملة الوطنية والحفاظ على ما تبقى من الكتلة النقدية المتوفرة لديها. من أبرز تلك الإجراءات منع التداول بالعُملة غير القانونية الصادرة عن بنك عدن من دون غطاء من النقد الأجنبي والتنسيق مع الجهات المعنية، بما فيها أجهزة الأمن، لضبط أي مبالغ يحاول بنك عدن تسريبها، سواء عبر المسافرين أَو التجار، إلى المحافظة الخاضعة لسيطرة المجلس السياسي الأعلى.

ونجحت صنعاء في تثبيت سعر الصرف ليستقرّ عند 600 ريال يمني مقابل الدولار، فيما وصل الدولار إلى قرابة 1000 ريال في عدن، أي ما يزيد على 400 % من سعره الرسمي، قبل نقل مهام البنك إلى عدن، ولا يزال مرشحاً إلى الزيادة في ظلّ التضخّم النقدي وغياب السياسة النقدية.

ويرى مصرفيون أنّ ضخّ البنك المركزي في عدن السيولةَ باستمرار في السوق من دون غطاء، يفقد الريال اليمني قيمته مقابل العملات الأُخرى، ويزيد من التأزيم والحرب النقدية والاقتصادية. وبالتالي، إنَّ التجاذب بين أطراف الصراع يؤثر سلباً في النشاط المصرفي واستقرار العُملة في اليمن.

هذا الملفّ كان حاضراً بقوّة في كُلّ جولات التفاوض، من سويسرا إلى الكويت إلى السويد والأردن. وكانت صنعاء عبر فريقها السياسي والاقتصادي تطالب بتحييد الاقتصاد والقطاع المصرفي عن الصراع، وتأسيس «صندوق» أَو «حساب» تورد إليه كُلّ موارد البلاد، وتكون من مهامه صرف مرتبات كُلّ الموظفين تحت رقابة الأمم المتحدة، لكن تلك المطالب قوبلت بتعنّت حكومة المنفى، ومن ورائها السعوديّ والأمريكي، وظلَّت تنهب ثروات البلاد السيادية، وتتلاعب بالعُملة الوطنية وتدمّرها أكثر، وتسهم في ازدياد الوضع المعيشي سوءاً، إلى جانب التداعيات الكارثية للعدوان والحصار.

الخلاصة أنَّ صنعاء أبدت تماسكاً لافتاً لمواجهة كُلّ تلك العقبات، ونجحت في تثبيت سعر الصرف عند معدل لا يتجاوز 3 أضعاف السعر الأصلي، وهي خطوة لافتة مقارنة الدول ببقية المستهدفة أمريكياً، لكنَّ المشترك أنَّ ما يجري في اليمن يشبه ما جرى من انهيار الليرة التركية أثناء الأزمة بين واشنطن وأنقرة على خلفية قضية القس الأمريكي إبان حقبة ترامب، وكذلك انهيار الليرة السورية؛ بسَببِ «قانون قيصر» والعقوبات الأمريكية، وحَاليًّا انهيار الليرة اللبنانية. وقبل ذلك وخلاله انهيار التومان الإيراني، والدينار العراقي، وحتى الجنيه السوداني، رغم أنَّ عسكر السودان باتوا في الخندق الأمريكي.

كلّ هذه الأمثلة تعزّز لدينا القناعة أكثر بأنَّ الحربَ النقدية والاقتصادية أمريكية بامتيَاز، بل باتت واحدة من أبرز أشكال الحرب التي تمارسها واشنطن ضد من يعارض مشاريعها في المنطقة والعالم.

الجزء الثاني

روحيةُ الجهاد والاستشهاد.. في فكر الشهيد القائد

(محاضرة لا عُذرَ للجميع أمام الله)

المسيرة : عبد الرحمن حميد الدين

الحديثُ عن الجهاد أصبح غريباً:

ونتيجـةً للفهـم المغلـوط للديـن، واعتبـار الكثـير مـن أَسَاسـياته في [قائمة المستحيلات] ومن ضمنها [الجهاد في سـبيل الله] أصبح الحديث عن هذا الجانب غريباً!! وأصبح منطقـاً لا نـكاد نسـمعه في منابرنـا أو مدارسـنا الدينية، ويسـتغرب السـيد (رضوان الله عليه) غيـاب هذا المفهوم في أوسـاط الأُمَّـــة، بالرغـم من وجود الاحتـلال الأمريكي والصهيونـي لبعض الـدول العربيـة والإسـلامية، ووجود عشرات الفرقاطات الغربية والأمريكية التي تجوبُ سواحلَ البحر الأحمر والبحر العربي، ومما قاله في ذلك:

((هـذه الأُمَّـــة التـي قال الله عنها مذكراً بالمسـؤولية: {كُنْتُـمْ خَـيْرَ أُمَّـــةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كلـه {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: مـن الآية110) أصبح الآن الحديث عن الجهاد، الحديث عن المواقـف القرآنية العمليـة في مواجهة أعداء اللـه، الحديث عـن نصر دين اللـه، الحديث عن بذل المال عـن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسـائل الإعـلام في مختلف البلدان العربيـة إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشدين، والعلماء، والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكـر له في مناهجنا الدراسـية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبـح غريبـاً أن يتحـدث الإنسـان عن أنه يجـب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله.

ولو نظر كُـلّ واحد منا إلى شاشـة التلفزيون، أَو استمع إلى الأخبار لسـمع بأذنيه أن هناك فرقـاً من مختلف الدول الغربيـة، فرق من اليهود والنصـارى مقاتلين، مجاهدين - على حسـب ما يقولون هم عن أنفسهم - في البحر الأحمر، وفي البحر العربي، وفي الخليج، وفي البحر الأبيض المتوسـط، وفي مختلـف بقاع الدنيا في البر والبحر، هؤلاء هم من كانت مسـؤوليتنا التي أراد الله لنـا أن نقاتلهم حتى يكونوا أذلاء صاغريـن، من نصل بهم إلى درجـة أن لا يفكروا أن يعملوا شيئاً ضد الإسلام والمسلمين.

هذا خزيٌ للمسـلمين في الحقيقة، خزي، وتقصير عظيم أمام الله سـبحانه وتعـالى، ونبذ لكتابه، نبـذ للقرآن خلف ظهورنا. ثم إذَا ما جاء من يتحدث عن هذه الأشياء الغريبة لا نستغرب أن نسمع أن في أفغانستان يأتي كُـلّ فترة إنزال مجاميع من الجنود كنديين، أَو إسـبانيين، أَو أمريكيين، أَو فرنسـيين، أَو غيرهم، لا نستغرب أن نسمع أن هناك سفناً أمريكية وهناك فرقاً لسـفن أمريكية، وفرنسـية، وألمانية، وغيرهـا في البحر الأحمر، وأن هنـاك جنوداً يدخلون اليمن، وجنـوداً يدخلـون الجزيرة، وجنـوداً في العـراق، وجنوداً في مختلف بقاع الدنيا داخل بلاد المسلمين.

وعندمـا يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقـول، وَإذَا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثـير: [لماذا الآخرون أَيْـضاً لـم يتحدثـوا، هنـاك علماء آخـرون لـم يتحدثـوا!]. إذَا لم يتحدث أحد مـن العلماء قالوا: العلماء لـم يتحدثوا. ومتى مـا تحدث البعض قالـوا: الباقون أَيْـضـاً لازم أن يتحدثوا. فـإذا لم يتحدث الـكل قالوا إذَا فالقضيـة غير ضرورية)).

خطورةُ الإيمان ببعض الكتاب والكُفر ببعض:

ومـن خلال تأمـل القـرآن نجـد أن جميـع أوامـر الله، ونواهيه لم تقتصر على جانب العبادات، كالصلاة والصيام، والحج، وغيرها، فإضافة إلى ذلك: فقد وجَّه سبحانه وتعالى بالاعتصـام بحبلـه، وبتوحيـد الكلمة، وبالجهاد في سـبيل اللـه، وبالأمر بالمعـروف والنهي عن المنكـر، وغير ذلك من التوجيهـات القرآنيـة الصريحة، لذلك انتقد القرآن بشـدة بنـي إسرائيل عندمـا كانوا يأتمرون ببعض مـا في التوراة، ويرفضـون العمـل ببعض مـا فيها، وقد سـمى اللـهُ ذلك الرفضَ [كفـراً]؛ لأَنَّهم تركوه، وليـس لأنهم أنكروه، ومما قاله السيد (رضوان الله عليه):

((الإنسـان المسـلم ملـزم بالقـرآن الكريم، المسـلمون ملزمون بالقرآن الكريـم، بتوجيهاته بأوامره، تجد الأوامر بأن يكون النـاس أنصار لدين الله، أن يكونـوا أنصاراً لله، أن يكونـوا قوامـين بالقسـط، أن يكونوا آمريـن بالمعروف وناهين عن المنكر، أن يجاهدوا في سـبيل الله، أن ينفقوا في سبيل الله، ما هي أوامر صريحة داخل القرآن الكريم؟ مثل الأوامـر التي فيهـا: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الـزَّكَاةَ} (النور: 56) {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَيْهِ سَـبِيلاً} (آل عمـران: 97) {شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيـهِ القرآن} (البقرة: 185).

هـي مثلها، لا يمكن تقل: إن هذه زيـادة؛ لأَنَّه لا يتحقّق لنا اسم الإيمان نفسـه، اسم الإيمان إلا عندما يكون هناك توجّـــه وعمل يتحَرّك في ماذا؟ لتنفيذ ما أمر الله سـبحانه وتعالى به، وما وجه الناس إليه في القرآن الكريم.

إذا مـا هنـاك تنفيذ، إذَا مـا هناك التزام، معنـى هذا أننا نؤمـن ببعض ونكفر ببعـض. عندما يقول اللـه في القرآن الكريـم: {إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُـوا وَجَاهَدُوا بِأموالِهِمْ وَأَنفسـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أُولئك هُـمُ الصَّادِقُونَ} (الحجـرات: 15) أُولئك هم الصادقون)). (محاضرة الشعار سلاح وموقف)

المجاهدون هم من يَسْلَمون وهم الأبعد عن الأخطار:

ومـن خلال القرآن الكريم، يؤكّـد الشـهيد القائد على أنّ المجاهدين هم من يكونون أقرب إلى الأمن والسلام في الدنيا، والآخـرة، ويكونـون هم الأبعـد عن أية مخاطـر قد تنالهم في الدنيـا، وإن نالهم شيء في إطار الجهاد نفسـه، فهم من تكون نفوسهم راضية؛ لأَنَّهم يعرفون أنها بعين الله، وأنها في سبيل الله، ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك:

((إن من يَسْلَم حقيقة، ومن هو أبعد عن الخطر حقيقة، ومن ترضى نفسـه حتـى ولو أصابه شيء هـم المجاهدون {أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّـوءِ} (الأعراف: من الآية165) وقال سـبحانه وتعالى في آية أُخرى: {كَذَلِكَ حَقّـاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ} (يونس: من الآية103).

المؤمنـون هم من يأمرون بالمعـروف وينهون عن المنكر، هم من يجاهدون في سـبيل الله بكل ما يستطيعون، هؤلاء هـم من يصـح أن يقال لهـم - بمعنى الكلمة مسـلمون - والإسـلام هو دين السـلام لمن؟ لمن هم مسـلمون حقيقة؛ لأَنَّهـم من يبنون أنفسـهم ليكونـوا أعزاءً أقويـاءً، هم من يبنون أنفسـهم ليسـتطيعوا أن يدفعوا عن أنفسهم الشر، ليدفعوا عن أنفسـهم الظلـم، ليدفعوا عن بلدهم الفسـاد، ليدفعـوا عن دينهم الحرب، فهم أقرب إلى الأمن والسـلام في الدنيـا وفي الآخـرة)). (محاضرة وإذ صرفنـا إليك نفراً من الجن).

كيف يمكن أن يكون الموت عبادة عظيمة لله:

ويتسـاءل السـيد (رضـوان الله عليـه): هـل هناك من يستشـعر أن بالإمْكَان أن يكون موته عبـادة عظيمة لله؟ فالثقافـة السـائدة في واقع الأُمَّـــة أن: [المـوت هو النهاية الطبيعية للإنسان وليس عبادة في حَـــدّ ذاته]. لذلك انطلق (رضـوان اللـه عليـه) ليحيـي في نفوس المؤمنـين [روحية الجهاد في سـبيل اللـه] إحيـاءً عمليًّا، ويجعل مـن حياته، ومواقفه معراجاً للشـهادة بعـد أن خَبَتْ هذه الروحية من وجدان الأُمَّـــة، وغابت عن واقعها.

وبالفعل كانت حياة (السيد الشهيد القائد) ومماته لله، لـم يتراجع عن ذلك حتى نال الحياة الأبدية {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ}. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((من الذي يستشعر أن بالإمْكَان أن يكون الموت عبادةً؟ وأن يكون الموت عبادة عظيمة لله سبحانه وتعالى يجب أن تكـون أَيْـضاً خالصة كما قال: {لا شَرِيـكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} (الأنعام: من الآية163).

كنـا ننظر للموت كنهاية بينما هنا الله سـبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يقول لرسـوله: {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} سأنذر موتي لله، فحياتي كلها لله، فسأحيى لله، وسأموت لله {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لاحظوا هذه: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أول الْمُسْـلِمِينَ} (الأنعام: من الآية163) فكل المسلمين الذين يقتدون برسـول اللـه (صلوات الله عليـه وعلى آله) لا بـد أن يحملوا هذا الشـعور، لا بد أن تكـونَ عبادتُهم لله على هذا النحو: فتكـون حياتهم لله، ويكون موتهم أَيْـضاً لله)). (محاضرة محياي ومماتي لله).

قراءة في فكر الشهيد القائد ملزمة «من نحن ومن هم»:

السبب الرئيسي لضعف الأُمَّـة وضلالها أنها لم تعرف عدوها أمريكا وإسرائيل

المسيرة : عبدالكريم الشهاري

من هـدي القرآن الكريم، يستشـهدُ الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي سـلامُ الله عليـه بالتجربـة الأولى لأبي البشرية في مواجهته الأولى الذي سـجّل فيهـا إبليـس العـدو الأول للبشريـة انتصاراً على آدم سـلام اللـه عليه الذي نـسي التعاليـمَ الإلهيـة حـول العـدو وأسـاليبه الماكـرة حتـى وإن جاء ذلك العدو في هيئة صديـق ناصح وحتى لو أقسـم بأغلظ الأيْمَان فـإن تعاليم الله يجـب أن تكـون أقـدسَ مـن أن تعطل مهما كانت الأسباب..

العـدو هـو إبليـس والوسـيلة هـي الشجرة التي ستشقي آدم إن أكل منها هكذا كانـت معطيات الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى غايـةً في الوضـوح بتعريف آدم عدوه (إن الشـيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) ووسـيلته أيضـاً (ولا تقربا هذه الشـجرة) جـاء إبليـس إلى آدم في ثياب الناصحين (وقاسـمهما إنـي لكما من الناصحين) لكن نسيان آدم مسألة من يكون عدوه جعلته يشقى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ولم نجد له عزماً)

بعـد أن يقدم لنـا الشـهيد القائد في درسـه الأمثلةَ والتجاربَ وبعد أن روى لنا تفاصيل قصة آدم مع عدوه إبليس، مستشـهداً بآيات القـرآن الكريم يعودُ بنا سـلام الله عليـه إلى صلب الموضوع في الدرس وهو تذكيرُنا أن الله سـبحانه تعـالى وكمـا فعـل مـع آدم في تعريفه بعـدوه كذلك فصّل لنا في مختلف سـور القرآن عـن عدونا ومعركته المسـتمرة عبر العصـور لمئات السـنين والتي راح ضحيتهـا الكثـير مـن الأمـم المتبلـدة والجاحـدة، كما يشـير الشـهيد القائد رضـوان اللـه عليـه إلى التراكـم المعرفي عبر التأريخ الذي سـطّرته آيات القرآن في صراع الحـق والباطـل؛ لأَنَّـه يجـب أن نكـون أكثـر يقظـة وحـذرا وكذلك قبل كُـلّ شيء أكثـر معرفـةً بأعدائنا التأريخيـين، فالشـيطانُ الرجيـم عدو الإنسـان الأول يضاف إليـه جنوده من الإنـس كاليهود ومن سـار على نهجهم كعـدو للمسـلمين، كمـا تـصرح بذلك آيـات القـرآن الكريم وبإسـقاط آيات القـرآن الكريم بشـكل صحيـح لمعرفة من نحن كأمة إسـلامية سنعرف هوية أعدائنا مهما تلبسـوا بثيـاب الأصدقاء الناصحـين ومهمـا تخفـوا في أعمـاق الأُمَّـــة الإسـلامية كأمراء وسـلاطين وملوك وأنظمة أو كنخب وقادة سـيتم كشـفهم مـن خـلال منهجيـة القرآن الكريم.

ويستمر الشهيد القائد حسين سلام اللـه عليه في تشـخيص واقـع الأُمَّـــة الإسـلامية من خلال ما يستعرضه من آيـات قرآنيـة وفـق منهجيـة تحليلية تربط ما بين السبب والنتيجة، فالنتيجة الطبيعيـة لآدم عندمـا عـصى ربه ولم يعرف عدوه وتعامل معه كناصح كانت الخـروج الحتمـي مـن الجنـة وبدون ملابـس (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّـجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّـةِ) (الأعـراف 22) ذلـك؛ لأَنَّ اللـه قد وضـع قواعدَ واضحـة لطريق الجنة وللشـقاء في الدنيـا والآخرة وأية افتراضات بشرية خارج السياق الإلهي فإنما هـي أماني وأباطيل تضاعف من الشـقاء لكل التائهين (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًـا، بَعْضُكُـمْ لِبَعْـضٍ عَـدُوٌّ، فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُـم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَـةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَـىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَـدْ كُنتُ بَصِيرًا)(طه 124).

ويختم الشهيدُ القائدُ سلام الله عليه هذا المحور من الدرس ليكشـف السبب الرئيسي لضعـف الأُمَّـــة وضلالها وشقائها بأنها لم تعرف عدوها أمريكا وإسرائيل ولذلك فالنتيجة كانت حتمية الضعف والهوان والانحطاط ولا مخرج إلا باتباع هدى الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى؛ لأَنَّه وحـده صاحبُ الهدايـة ومن بيده طريق الجنة وهو الطريق الذي سـلكه أنبيـاء اللـه وأوليائـه المخلصـين والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه) (البقرة 221) ولا مخـرج من هـذا التيه إلا عن طريق القرآن والثقة بالله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى.

وينتقل الشـهيدُ القائدُ حسين سلام اللـه عليـه في هـذا المحور مـن الدرس لينتقـد وبشـدة تعامـل المفسرين الأقدمين مـع القرآن حيث تـم تحويله إما إلى مصـدر للتشريع وإما إلى مصدر مـن مصادر المعانـي والبلاغـة والبيان ويسـتدل عـلى ذلـك بحديـث للإمـام الخميني حول أنه كلما عاد للتفاسير لم يجد ما يشبع المواضيع المهمة للقضايا الكبرى للأُمَّـــة ولذلك فهذه التفاسـير كما يرى الشهيدُ القائدُ سلام الله عليه تهبط بمستوى الوعي للأُمَّـــة لما تحت الصقـر، يأخذ الشـهيدُ القائدُ حسـين هنا أنموذج للتفاسـير تنال استحسان الكثيرين من أبناء الزيدية وهو تفسـير الكشاف للزمخشري والشهيدُ القائدُ في معرض انتقـاده لا يبخس الزمخشري حقه فيراه قد بذل مجهوداً في تفسـيره وبمـا انطـوت عليـه نفـس الشـهيد القائد من سـماحة وسلامة طوية هو كذلك يفيضها عـلى الزمخشري ويثبت له حسـن نيتـه في كتابه لكن الشـهيد القائـد هنـا يكشـف المنطلقـات التـي ارتكـز عليهـا الزمخـشري فانحرفـت به عـن مـا كان يجب أن يكـون كتابه كتفسـير كامل يرفع من وعي الأُمَّـــة وببصيرتـه النافـذة يكشـف الشـهيدُ القائدُ سلام الله عليه الأسباب النفسية التي تجعل الناس يميلـون إلى مثل هذا التفسـير ويفضلونـه على غـيره (وهو هنا لا يسـتثني أي تفسـير في تسطيح المفاهيـم وضرب الوعـي الإسـلامي) وذلك؛ لأَنَّ تفسـير الزمخشري كسـني معتـزلي يواجـه المجـبرة ولكـن هـذه القضية لا تكفي وحدها ولو تم إضافة ما يستحسـنه البعـض في تعلم البلاغة والبديع من تفسير الزمخشري كُـلّ هذا لا يكفـي؛ لأَنَّه يجب التعامل مع القرآن الكريـم كمصدر هدايـة يرتقي بالوعي إلى مسـتوى الكمال ولذا لا بد من اتباع قرناء الكتاب ويستشهد الشهيدُ القائدُ هنا بكلمـات للإمام الهادي سـلام الله عليه (القـرآن يدل على العـترة والعترة تدل عـلى القـرآن) وذلـك؛ لأَنَّ الآخرين مـن المفسرين ينطلقون من جزئيات لا تتعامل مع القرآن كمصدر للهداية وقد يحمـل بعـض المفسرين عقائـد باطلة يضرب بها الوعي الإسلامي في الصميم.

يعـود بنا الشـهيدُ القائدُ سـلام الله عليـه في نهايـة المطـاف إلى الخلاصـة مـن هذا الـدرس (من نحـن ومن هم) وهـو أنه يجـب أن نتعامل مـع القرآن الكريـم كمصـدر للهدايـة والنور وعلى هذا الأسـاس سـنجد في كتاب الله آيات كثـيرة تعرفنـا بأعدائنـا مـن اليهـود وكذلـك سـنجد مـن الآيات ما يكشـف لنا كيف نتعامل معهم ومع أسـاليبهم وبالاعتماد عـلى الله والثقة به والتوكل عليه سـتنتصر الأُمَّـــة لا محالة على عدوها ولا مخرج من الشقاء والضلال الذي تعانيه الأُمَّـــة إلا بهذا.

نداء قائد الثورة للشباب والشابات: الأهميّة والتوقيت

المسيرة : أمين النهمي

في خطابـه التأريخـي المفصـلي بمناسـبة ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها وآله أفضـلُ الصلاة وأتمُّ التسليم، لهذا العام 1440هـ، أشار قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي- حفظه الله- إلى عدد مـن القضايا الهامة، وما تشـهده البـلاد في المرحلـة الراهنة من عـدوان صهيونـي أمريكـي سـعودي إماراتـي، للعـام الرابـع عـلى التوالي، ووضـع النقاط على كثير مـن القضايا والموضوعات التـي ينبغي على الجميع ترجمتها والعمل على ضوئها للنهوض بواقعنا اليمني، ولا يتسع المقام لإبرازها في هذه القـراءة، الذي نركـز فيها على ندائـه للشـباب والشـابات، وأهميتـه وتوقيته في هذه المرحلة الفاصلة.

ولاشك أن المتأمل لهذا النداء، سيجد أنـه يحمل في طياتهـا مضامين مهمة، وأبعـاداً ودلالات واسـعة، ومفاهيـم عميقة، وأهمية كبيرة جداً.

يقـول السـيد عبدالملـك: «ونـدائـي للشـباب أنتـم ذخـر الأُمَّـــة وعماد نهضتها، وأنتم مُسـتهدفون من قوى الطاغوت، ليس فقـط بالقنابل الذكية والصواريخ المدمّرة والأسـلحة القاتلة، بل إضافة إلى ذلك أنتم مسـتهدفون في إيْمَانكـم وفي وعيكـم، وفي شرفكم، وفي أخلاقكـم، وفي كرامتكم، وفي طهارتكم وفيعفتكـم».

والحقيقـة أن هـذا النـداء يمثـل مشروعـاً متكامـلاً، واضـحَ الطريق، والـرؤى، والملامح، والأهـداف، ويمثل سـياجاً منيعاً أمـام مخاطـر الحرب الناعمـة، التي تسـعى قـوى العدوان مـن ورائهـا إلى اسـتهداف الشـباب والشـابات، واختراقهم بكل الوسـائل، وهنا يتبادر إلى الذهن تسـاؤلٌ مفاده: مـاذا يعنـي أن يتقدم السـيد القائد- حفظـه اللـه- بذلك الخطـاب، وبذلك النصح الصادق لهذه الفئة والشريحة الهامـة تحديداً دون غيرهم، في خطاب مفصـلي، وأكـبر مناسـبة عظيمـة وحاشـدة في العام كلـه.. يحذرهم من معركـة من نـوع آخر وصفهـا بأنها أخطر من القنابل العنقودية؟.

وللإجابـة على هـذا التسـاؤل، فإن سـماحته يعرف عمق المعرفـة أهمية الـدور الكبـير والفاعـل لهـذه الفئة، وأوضـح ذلك مسـبقا في بدايـة نداءه بالقـول:» أنتم ذخـر الأُمَّـــة وعماد نهضتها»؛ ولذلك يكتسـب هـذا النداء أهمية كبيرة من حيث:

- أنه جـاء من قائد عظيم وحريص يحمـل روحيـة آل بيـت النبـوة، نداء الصـادق المحـب المخلـص، والناصح الأمين، الحامل لقضايا وهموم الأُمَّـــة الإسـلامية، يعـرف خطـورة الواقـع ويعـرف، ما يخطط له من اسـتهدافه لهذه الشريحة.

- خلاصـة لخطـاب تأريخي مفصلي بـارز متعلـق بمناسـبة عظيمـة، وهي ذكـرى المولـد النبـوي الشريـف عـلى صاحبهـا وآلـه أزكـى الصـلاة وأتـم التسليم.

- أشـار فيـه إلى أنواع الاسـتهداف التي يسعى العدو إلى ضربها، والمتمثلة في «إيْمَانكـم وفي وعيكـم، وفي شرفكم، وفي أخلاقكـم، وفي كرامتكـم، وفي طهارتكم وفي عفتكم»؛ لأَنَّ العدو يعي أن هذه الشريحة تمثل ركيزة أساسية في المجتمع، فهي ذخـر الأُمَّـــة وعماد نهضتها، كما أشار إليها السيد القائد.

هـذه المعركـة كما وصفها السـيد القائـد، بأنهـا أخطـر مـن القنابـل العنقوديـة، لأَنَّها معركة تتجه بشـكل مباشر إلى اسـتهداف الشباب وغزوهم وإفسـادهم، وتسـعى لهـدم الـروح الإسلامية، والتربية الإيْمَانية، وإفراغها من محتواها ومن فطرتها التي فطرها اللـه عليهـا، ووسـائل وأسـاليب هذه المعركة إعلامية وثقافية وفكرية تحت عناويـن الحريـة والانفتـاح والتطور والحداثـة، ومهمـة هـذه المعركة هي مسخ القيم والمبادئ والأخلاق المتجذرة في قلـوب وعقـول الناس واسـتبدالها بمفاهيـم ومصطلحات خبيثة وشريرة حتى تصنع من الشـخص المسـتهدف عنصراً شـيطانياً وخطيراً على نفسـه وعلى مجتمعه وأمته.

ولهذا يؤكد السـيد القائـد، بالقول: «فاللـهَ اللهَ كونوا في هـذه المعركة وفي هـذا الميدان عند مسـتوى الأمل بكم في اتجاهكم الجاد نحو التمسك بهويتكم وانتمائكم، في سـعيكم الجـاد للتثقف بثقافـة القـرآن الكريـم، والتحصـن بالوعـي العـالي والتحصـن بأخـلاق القـرآن التي هي مـكارم الأخلاق، وفي اهتمامكم بـزكاء أنفسـكم في حذركم من كُـلّ ما يمس بوعيكم، وبزكائكم»، فهـي معركـة من أهـم المعـارك التي يخطط لهـا الأعـداء إلى جانب الحرب النفسـية والحـرب الإعلاميـة والغزو الفكـري، ولها أهـداف وغايات كثيرة ومتعـددة أهمهـا السـيطرة على هذه الشريحة الهامة، وضربها واستعبادها وإفراغها من مضمونها الإيْمَاني.

ويدعـو الشـباب والشـابات إلى التحصن وسبل المواجهة لهذه المعركة من خلال: «الاسـتبصار بنـور القرآن في كشـف كُـلّ الظلمـات، والحذر من كُـلّ الظلاميـين والتكفيريـين الذين افتضحوا بكل وضوح بتبعتهم لأمريكا وعملائها، ومـن الإباحيين الفاسـدين الذين يسـعون لضرب القيم والأخلاق لضمـان السـيطرة عليكم عـن طريق إفسـادكم»، مـن خـلال نـشر الرذيلة والانحطـاط والدعـارة، عـبر القنوات الفضائية، والإذاعات ووسائل التواصل الاجتماعـي، والمنابـر، والمجالـس، والكتـب، والثقافـات المغلوطـة التـي تـم تأليفهـا وصناعتهـا في أروقـة الاسـتخبارات الأمريكيـة والصهيونية لاستهداف هذه الأُمَّـــة.

ويشير السـيد- حفظه الله- في هذا النداء إلى أن هذه المرحلة مرحلة فاصلة في تأريخ البشر، ولا بد أن يعيَ الشبابُ خاصـةً، والشـعب عمومـاً أن هنـاك تحـركاً أمريكيـاً بريطانيـاً صهيونياً خليجيـاً، يعمل وفق ترسـانة إعلامية ضخمة بكل الوسـائل لضرب المجتمع وإفسـاده، فنحـن في مرحلـة «إما أن نكـون أو لا نكـون»، فليجعلـوا مـن هـذه الذكرى المباركة محطـةً للتعبئة الأخلاقية والروحية، وليكونوا للأُمَّـــة العربية والإسـلامية اليـوم في محنتها ذراعها الضارب، وسـياجها الحصين، وتاجها الزاهي»، «وعـلى الله فليتوكل المؤمنون».

جنين تنتفضُ في وجه الاحتلال والصهاينة يقتحمون الأقصى المبارك

حماس: البدءُ بتنفيذ إجراءات كسر الحصار دليلٌ على فشل الاحتلال

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ محليةٌ من جنين شمال فلسطين، فجر أمس الاثنين: إن مواجهات عنيفة نشبت بين أهالي المنطقة وقوات الاحتلال، وأكّد الاحتلال تعرض قواته لإطلاق نار وإلقاء عبوات متفجرة بشكل كثيف، والعثور على سلاح أحد المقاومين من الاشتباك خلال الاقتحام.

ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية، فقد أَدَّت الاشتباكات العنيفة إلى إصابة 7 فلسطينيين، وكان قد اقتحم عشرات المستوطنين موقع ترسلة قرب بلدةِ جبع جنوب جنين وسط حماية مشدّدة من الاحتلال مطلقين هتافات عنصرية معادية للعرب والمسلمين.

كما اقتحم الاحتلالُ بلدةَ نعلين غرب رام الله، وأخضَعَ عدداً من الفلسطينيين لتحقيقات ميدانية، فجر أمس، واندلعت مواجهاتٌ بين شبان وقوات الاحتلال بعد اقتحامها بلدة عرّابة جنوب غربي جنين عصراً.

وفي القدس المحتلّة، اقتحم مستوطنون، صباح أمس الاثنين، باحاتِ المسجد الأقصى وسط حراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال.

واقتحم المستوطنون المسجدَ وقاموا بأداءِ طقوسهم التلمودية وتجوّلوا في باحاته بحماية الشرطة.

وفي الضفة، اعتقلت قوات الاحتلالِ عدداً من المواطنين بعد عملية دهم وتفتيش.

في السياق، هدمت سلطاتُ الاحتلال الصهيوني، أمس، خمسَ منشآت في قرية حارس غرب سلفيت بالضفة الغربية المحتلّة.

وأوضح رئيس المجلس القروي للبلدة، عمر سمارة، في تصريحات صحفية، أن «سلطات الاحتلال هدمت ورشات حدادة ونجارة وتصليح سيارات، ومغسل سيارات، ومحلاً لبيع الخضار والفواكه على المفرق الغربي للقرية، للإخوة صالح وفادي ونادي حسن صالح».

وقال: إن «هذه هي المرة الرابعة التي تهدم فيها هذه المنشآت بالكامل»، مُشيراً إلى أن سلطات الاحتلال باشرت بالهدم دون سابق إنذار.

إلى ذلك، أكّدت حركة حماس، أمس الاثنين، أن «عودة الأمور لما كانت عليه قبل 11 مايو والبدء بتنفيذ إجراءات كسر الحصار عن قطاع غزة دليل فشل الاحتلال الإسرائيلي في فرض معادلات جديدة على الشعب الفلسطيني».

وقال عبد اللطيف القانوع المتحدث باسم الحركة: إن «إجراءات كسر الحصار والتسهيلات على قطاع غزة ليست منّة من أحد وهي من متطلّبات شعبنا وحقوقه الأَسَاسية».

وَأَضَافَ القانوع: «نقدّر الجهود المبذولة من الوسطاء ونأمل مضاعفة الجهد للضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار ورفعه كليًّا عن أبناء شعبنا في قطاع غزة»، مشدّدًا على «حق الشعب الفلسطيني في كسر الحصار نهائيًا والعيش في حياة عزيزة وكريمة».

من جانبه، قال وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في قطاع غزة ناجي سرحان: إن «إجمالي الخسائر والأضرار جراء العدوان الإسرائيلي الأخير بلغت 479 مليون دولار».

إعطابُ 3 أرتال وتدمير آليات لقوات الاحتلال الأمريكي في العراق

المسيرة : وكالات

أفادَ مراسلُ العالم في العراق بأنه تمّ استهدافُ ثلاثة أرتال للدعمِ اللوجستي التابع لقواتِ الاحتلال الأمريكي في محافظات بابل والديوانية والبصرة.

وقالت مصادرُ إعلامية: إنّ «عبوات ناسفة كانت مزروعة على الطرقات استهدفت أرتالاً للدعم اللوجستي الأمريكية بالمحافظات الثلاثة»، وأوضحت المصادر، أن «عمليات الاستهداف أَدَّت إلى إعطاب الأرتال وتدمير عدد من الآليات الأمريكية».

وخلال الفترةِ الأخيرة تصاعدت عمليات استهداف العديدِ من أرتالِ الدعم اللوجستي التابعة للقواتِ الأمريكية في الأراضي العراقية، فيما تُطالب القوى السياسية والوطنية في العراق بضرورةِ الاسراعِ في إخراج القواتِ الأمريكية من البلاد.

الاحتلالُ الأمريكي يدخل أسلحةً وذخائر من العراق إلى قواعده بريف الحسكة

المسيرة : وكالات

قامت قواتُ الاحتلال الأمريكي في سوريا، أمس الاثنين، بإدخَالِ رتلٍ جديدٍ محملٍ بأسلحة وذخائر ومعدات لوجستية قادماً من الأراضي العراقية عبر معبر الوليد غير الشرعي لدعم قواعدها العسكرية بريف الحسكة.

وذكرت مصادر محلية من ريف تل حميس، بحسب وكالة الأنباء السورية سانا، أن «رتلاً مؤلفاً من 37 آلية تشمل شاحنات محملة بالأسلحة والذخائر وأُخرى محملة بعتاد لوجستي، إضافة إلى 3 ناقلات تحمل مدرعات عسكرية جديدة و8 ناقلات محملة بصناديق ضخمة مموهة قدم من الأراضي العراقية وتوجّه إلى ناحية تل حميس ومنها إلى عدد من قواعد الاحتلال بريف الحسكة».

ولفتت المصادر إلى أن ثلاث مدرعات عسكرية للاحتلال الأمريكي وثلاث سيارات رباعية الدفع مركب عليها رشاشات متنوعة تابعة لميليشيا قسد المدعومة أمريكياً رافقت الرتل منذ دخوله إلى الأراضي السورية.

وأدخلت قوات الاحتلال الأمريكي في السابع من الشهر الجاري رتلاً من 44 آلية إلى الأراضي السورية عبر معبر الوليد غير الشرعي منها صهاريج نفط وشاحنات مبردة وناقلات محملة بجرافات وذلك لتعزيز قواعدها في المنطقة.

الرئيس بري: هناك من يسعى ليقدم سقوط لبنان نصراً مجانياً للعدو الصهيوني

النائب رعد: المقاومة متنبّهة وجاهزة وتترصد التطورات

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ المجلس النيابي نبيه بري أن «إسقاطَ لبنان بضربات التعطيل والإمعان في العبث السياسي والدستوري والتضحية بالوطن على مذبح الأحقاد الشخصية، هو فعلٌ يرقى إلى مستوى الخيانة بحق لبنان».

وقال الرئيسُ بري في بيانٍ له بمناسبة ذكرى انتصار تموز 2006م، إننا: «نؤكّد بكل شفافية وهدوء أن لا حصانة على أي متورط في أي موقع كان وإن المجلس النيابي سيكون مع القضاء إلى أقصى الحدود تحت سقف القانون والدستور».

وأضاف: إنه «من حَيثُ يدري البعض أَو لا يدري يكون كمن يقدم سقوط لبنان نصراً مجانياً للعدو الإسرائيلي الذي يتحين الفرص بالسر وفي العلن،

تصريحاً وتلميحاً للانقضاض على لبنان وعلى ثرواته ودوره».

من جانبه، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «كل التطورات بعد انتصار تموز 2006م، أثبتت أن المقاومة هي أَسَاس المعادلة الدفاعية في لبنان»، وقال: إن «التصريحات الصهيونية والتي تقول إن الحرب الثالثة على الأبواب إن دلت على شيء فهي تدل على نية عدوانية لدى الدول الداعمة للعدو ولا تعبر عن إرادَة إسرائيلية».

وشدّد رعد في حديث لإذاعة «النور» على أن «المقاومة متنبهة وتترصد التطورات وجاهزة»، لافتاً إلى أن «الأزمة التي نعانيها في لبنان جزء أَسَاسي منها هو المواجهة».

وقال رعد: إن «جمهورنا يدرك أن ما يتحمله هو جزءٌ من معركة الصبر والصمود على العدوانية الأمريكية»، مُضيفاً، أن «على الرغم من كُلّ معاناته يمتلك جمهورنا الأمل في تجاوز هذه الأزمة، ونحن أصبحنا على مشارف نهاية الازمة».

وتابع: أن «حزب الله يطالبُ بالتوازن في ممارسة السلطة، ونحن قدمنا الكثير من مشاريع القوانين والتي جرى إقرار بعضها وبعضها قيد البحث».

وأحيا الشعب اللبناني، أمس، ذكرى انتصار المقاومة على العدوان الصهيوني في تموز/ يونيو 2006م، والتي تأتي بعد 15 عاماً من التفوق والاقتدار في خط المقاومة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1196)

الثلاثاء
3 ذي الحجة 1442هـ
13 يوليو 2021م

في طول مسيرة حياة الإنسان حتى يلقى الله، يحتاج إلى المزيد من الهداية الإلهية والمعارف والمفاهيم الصحيحة؛ نظراً لمستجدات الحياة وتحدياتها ومخاطرها، لمتطلبات المسؤولية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الخطرُ المتزايد

يحيى المحطوري

ليس جديدًا الحديثُ عن خطورة طموحات إسرائيل، ولكن ما أنجزته خلال هذه المرحلة من تاريخها مؤسفٌ حقاً.

فكُلُّ الأحداث تشهدُ على نجاحِ إسرائيل في مخطّطاتها التوسعية في المنطقة.

واليهود أنجزوا خطواتٍ مهمةً في تصفية القضية الفلسطينية واستكمال السيطرة على ما تبقى من القدس، ويتّجهون بقوة نحو الأهداف الأُخرى.

وإسرائيلُ تتحكَّمُ في جميع الأنظمة العربية وتستخدمُها كأدَاةِ قمع للشعوب وتكميم أفواهها، مما أدَّى إلى جمود الشعوب العربية واستكانتها عن اتِّخاذ أي موقف مع فلسطين، كما كان يحدث سابقًا..

النظام السعودي أصبحت علاقتَه بإسرائيل معلَنةً، ومستوى تحكم الصهاينة على قراره لم يسبق له مثيلٌ وعلى مستوى كُلّ التفاصيل.

والعقائد الدينية التي ينطلقُ منها اليهودُ في الصراع وحقائق دوافعهم الشيطانية التي أخبرنا بها القرآنُ الكريمُ الذي عرض تاريخَهم وكشف نواياهم وقدّم رؤيةً استباقيةً عن مخطّطاتهم وحذَّر منهم وهم لا يزالون بَدْوًا.

وقد تجلت خطورتُهم على الأُمَّة في هذا العصر الذي امتلكوا فيه الإمْكَانياتِ الكبيرةَ لتحقيق مؤامراتهم الخبيثة للقضاء على العرب والمسلمين..

ولذلك..

فَإنَّ الوعيَ المتصاعدَ والمتنامي في الشعب اليمني يشكلُ خطورةً بالغةً على اليهود.. وخُصُوصاً أنه انعكس في الواقع مواقفَ شعبيّةً فريدةً مع قضايا الأُمَّة..

وأخطرُ من ذلك انسجامُ الموقف الرسمي في صنعاء مع الإرادَة الشعبيّة..

والأخطرُ ثباتُ الإرادَة القتالية لدى الشعب اليمني في مواجهة المؤامرة الأمريكية والإسرائيلية في العدوان على اليمن.. وارتقاءُ مستوى أدائه العسكري وقدراته الحربية إلى مستوياتٍ متقدمةٍ مقارنةً مع بداية العدوان على اليمن قبل سبعة أعوام..

والذي ظهر جليًّا في انكسارِ جحافل الغزو العالمية في زحوفاتها المستمرة على كُلّ الجبهات.

وفي نجاحِ وتزايدِ ضرباتِ الردع التي غيَّرت موازين الحرب، ونقلت اليمنَ إلى مواقفَ متقدمةٍ عسكريًّا وسياسيًّا وتفاوضيًّا..

والفضلُ لله أولاً وأخيرًا..

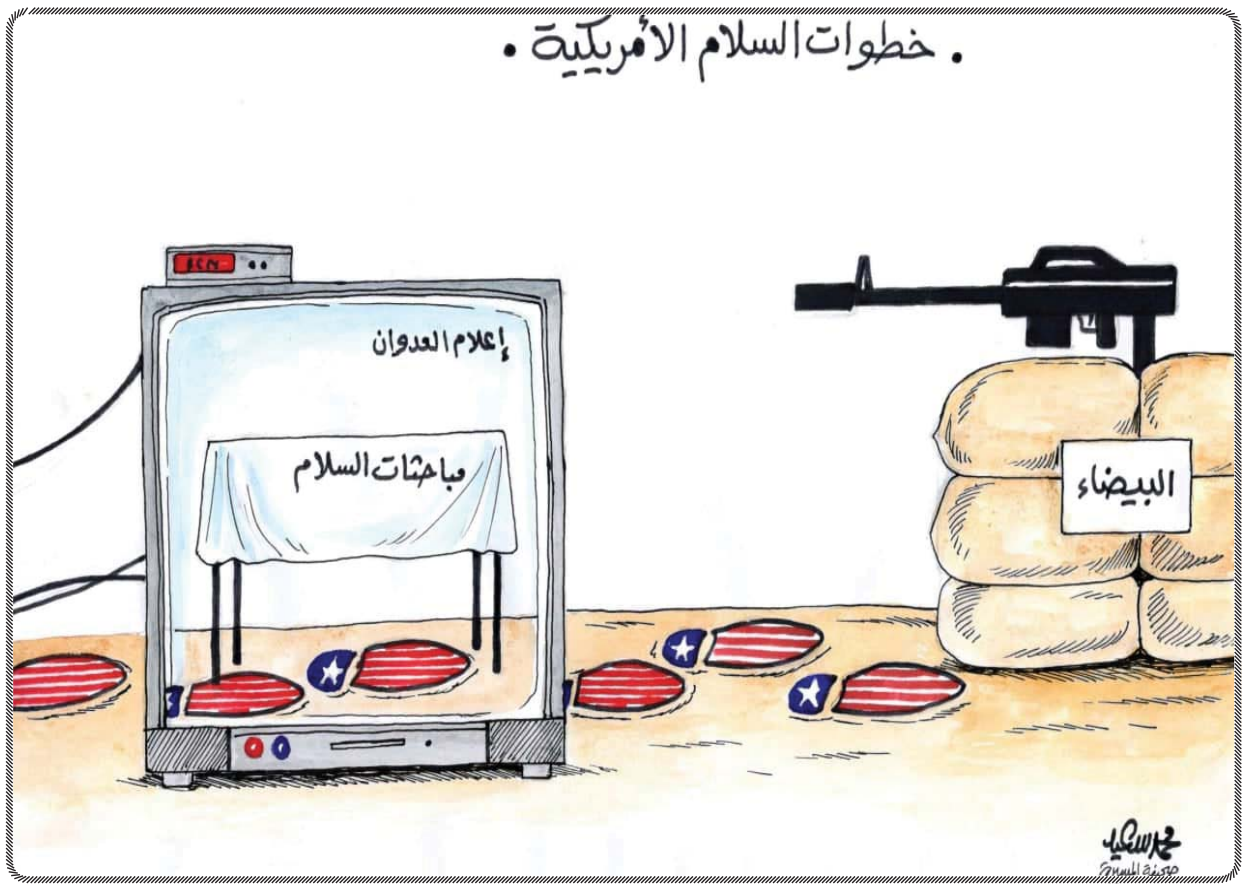

حرب العُملة في اليمن: من يقف وراءها؟

علي ظافر

هدّد وفدُ صنعاء بصريح العبارة داخل أروقة المفاوضات قائلاً: «إذا لم تقبلوا الصفقة، فَإنَّ العُملةَ اليمنيةَ لن تساوي قيمتُها الحبرَ الذي طُبعت به».

في الآونة الأخيرة، رفعت صنعاء الصّرخةَ عاليًا على وَقْعِ توالي الطّبعات النقدية الصّادرة عن فرع البنك المَركزي في عدن، ومن دون غطاء، وبشكل يفتقر إلى أبسط المعايير القانونية والدستورية. وفي هذا السياق، كشف محافظ البنك المركزي في صنعاء مؤخّراً أنَّ «بنك عدن وقَّع عقوداً تجاوزت 5.3 ترليون ريال منذ العام 2017 – 2021، بعضها نزل إلى السّوق، وبعضها يجري التخطيط لضخّه إلى السوق، ما ينذر بمزيدٍ من انهيار العُملة في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، ليتجاوز سعر الدولار عتبة 1000 ريال يمني.

أزمة السوق المصرفية في اليمن، وما يترتب عليها من تداعيات كارثية على قيمة العُملة نفسها أمام العملات الأجنبية الصعبة، وانخفاض القدرة الشرائية، وارتفاع الأسعار، قد تبدو من الوهلة الأولى نتاج حرب العُملة بين صنعاء وعدن، لكنَّ المسألة في حقيقة الأمر تتعداهما، وهي انعكاس لقرار سياسي أمريكي، أَو بالأحرى لحرب أطلق شرارتها الأولى السفير الأمريكي السابق ماثيو تولر إبان مفاوضات الكويت في العام 2016، بعد فشله في تمرير صفقة سياسية تقضي باستسلام صنعاء لشروط واشنطن وإملاءاتها.

وقد هدّد وفد صنعاء بصريح العبارة داخل أروقة المفاوضات قائلاً: «إذا لم تقبلوا الصفقة، فَإنَّ العُملة اليمنية لن تساوي قيمتها الحبر الذي طُبعت به». ذلك ما كشفه رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، وكان رده قوياً، إذ قال للسفير الأمريكي: «اقضِ ما أنت قاضٍ، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا»، وانتهت المفاوضات برفض صنعاء صفقة واشنطن.

ومنذ ذلك التاريخ، بدأ التهديد الأمريكي يشقّ طريقه إلى التنفيذ تدريجيًّا عبر الخطوات التالية:

– تجميد الصّادرات من خلال فرض الحصار الشامل براً وبحراً وجواً، ما يؤثر سلباً في الجزء الأكبر من إيرادات العُملة الأجنبية.

– نقل مهام البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى فرع البنك في عدن، علماً أنَ ذلك مخالف للقانون وللدستور، إذ إنَّ الدستور في المادة 11 أحال إلى القانون «مسؤوليَّة تنظيم قانون العُملة والنظام المالي والمصرفي»، فيما نصَّت المادة 4 من الباب الأول في القانون رقم 14 للعام 2000 بشأن البنك المركزي اليمني، على أنَّ المركز الرئيسي للبنك هو مدينة صنعاء، لتسيير أعماله داخل الجمهورية وخارجها.

– القرصنة على «السويفت» (نظام التحويلات المصرفية العالمي)، لنقل آلية التحويل من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن.

– تهديد البنوك الخارجية بعدم التعامل نهائياً مع البنك المركزي في صنعاء.

– محاولة ضرب ثقة التجار والمواطنين، بما يضمن عدم إيداع أموالهم في البنك المركزي، لإفقاد صنعاء السلطة النقدية، وحتى لا يستعيد الكتلة النقدية من خلال العُملة الصعبة الموجودة لدى القطاع الخاص.

التتمة ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٤٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٠٤٥٥٣٤٠١٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء